كشف الذات وعلاقته بالابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/علي محمد علي الوليدي(١) **أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (٢)**

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى كل من كشف الذات والابداع الارشادي، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بينهما، وما اذا كانت توجد فروق في كشف الذات والابداع الارشادي تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما، ومحاولة الكشف عن إمكانية التنبؤ بالابداع الارشادي من خلال كشف الذات. تكونت عينة البحث من ١٤٧ (منهم ٩٣ إناث،٥٤ ذكور) من المرشدين النفسيين بعدة مناطق بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم بين (٢٧ – ٤٧) عام، بمتوسط عمري قدره(٣٦.٤٤) عام، وانحراف معياري(٦.٦٠). وقد أعد الباحثان مقياس كشف الذات للمرشدين النفسيين، ومقياس الابداع الارشادي، وتم تطبيقهما على عينة البحث بعد التحقق من الثبات والصدق. وقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود مستوى منخفض من كشف الذات، ومستوى متوسط من الابداع الارشادي لدى أفراد عينة البحث. كما توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً (عند مستوى دلالة ٠.٠١) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس كشف الذات ودرجاتهم على مقياس الابداع الارشادي. كذلك وجدت فروق دالة احصائياً تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل الثنائي بينهما في كشف الذات، وكانت الفروق لصالح الاناث، ولصالح حملة الدكتوراه من المرشدين النفسيين. بينما لم تجد النتائج فروق ذات دلالة احصائية في الابداع الارشادي تعزى إلى الجنس أو المؤهل الدراسي كل على حدة، في حين وجدت فروق في الابداع الارشادي ترجع إلى التفاعل الثنائي بين الجنس والمؤهل الدراسي. وكشفت نتائج تحليل الانحدار البسيط إلى أن كشف الذات منبئ دال احصائياً للابداع الارشادي للمرشدين النفسيين، حيث فسر(٦٩.٩ %) من نسبة التباين في الدرجة الكلية للابداع الارشادي. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وضع الباحثان التوصيات التي

قد تفيد عينة البحث من جهة، أو المسؤولين عن التوجيه والارشاد النفسي بالمملكة من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية : كشف الذات ، الابداع الارشادي، الجنس، المؤهل الدراسي، المرشدين النفسيين.

١

*(١) د/على محمد على الوليدي: استاذ مشارك الارشاد النفسي ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الملك خالد، **(٢) أ.د. بشرى إسماعيل أحمد أرنوط: استاذ علم النفس الارشادي بجامعة الزقازيق وجامعة الملك خالد.

كشف الذات وعلاقته بالابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/علي محمد علي الوليدي(١) أ.د/ بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (٢)

مقدمة البحث :

شهد عالم اليوم تقدم علمي وتقني كبير، وكذلك تغير في البناء الاجتماعي والتركيبة الأسرية، وفي منظومة قيم أفراده واتجاهاتهم وأخلاقهم وسلوكهم وأسلوب حياتهم. كما تغيرت منظومة العلاقات الاجتماعية والمهنية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط والأعباء وما نتج عنها من مشكلات وتوترات واضطرابات. وهذا كله يؤكد تزايد حاجة الفرد إلى التوجيه والارشاد النفسي من أجل مواكبة التغيرات المتلاحقة والتخطيط لمستقبل أفضل، وتحقيقاً لرفاهيته.

ولاشك أن هذا يتطلب ضرورة تطوير وتغيير في أساليب أداء الأعمال في مختلف المجالات، وعلى الأخص مجال الارشاد النفسي. فأصبحت الخدمات الارشادية التي تقدم بالطرق التقليدية لمساعدة الأفراد الذين يعيشون في كل هذه التغيرات المتلاحقة، لم تعد كافية أو مناسبة للإيفاء بحاجات الفرد وسط هذا الكم من الضغوط والمشكلات في مختلف جوانب الحياة الشخصية والاجتماعية والدراسية والمهنية. وأصبحت الجودة الشاملة في قطاعات الأعمال الخدمية والارشادية والعلاجية النفسية أصبح مطلب ضروري، يجب أن توجه الجهود لإنشاء الهيئات التي تعتمد المرشدين النفسيين بالمملكة وتضع معايير لأدائهم.

ويعد الابتكار والابداع أدوات لتحقيق جودة الأداء في مختلف المجالات الانتاجية والخدمية وكذلك الارشادية، في ظل العولمة وقضايا العصر المتجددة.

والإبداع أحد السبل المهمة التي تعقد عليها الآمال الآن لمواجهة المشكلات المعاصرة التي تهدد أمن الإنسان (الحطاح، ٢٠٠٨، ٣٥). وهذا ما دفع الدول المتقدمة إلى العمل على استغلال طاقتها البشرية من أجل استثمار أفضل للقدرات الإبداعية لديها، وتوجيه المبدعين إلى كل مجالات الحياة، وقد كان هذا التوجه أملاً لها، وأصبح أداة للتغلب على

مشكلاتها الحياتية والبيئية والسكانية وغيرها، ولكي تظل دائما مواكبة وقائدة للمركب الحضاري. فنجاح هذه الدول في حل مشكلاتها راجع إلى نظرتها الصحيحة إلى الإبداع (حمدي، ٢٠٠٤).

ويحتاج المتخصص في العمل الارشادي أو العلاجي إلى توفر أربعة عناصر على الأقل ليمارس عمله وهي العلم أو القاعدة المعرفية، والمهارات العملية، والاستعداد الشخصي، والآداب المهنية أو القواعد الأخلاقية (الشناوي، ١٩٩٠). فقد أصدرت رابطة الارشاد المهني الأمريكية (١٩٩٤) لائحة توضح الخصائص المشتركة التي يجب أن يتصف بها المرشدين، وتتضمن الرغبة والميل لمساعدة الآخرين، والتحلي بالصبر، والثبات الانفعالي، والقدرة على كسب الآخرين، والاحساس باتجاهات الأخرين، والصدق، والدفء في العلاقات الانسانية، والقدرة على الادراك السليم (بار، ١٩٩٧).

كما أوضحت الدراسة التي أجراها عودة (١٩٨٩) أن هناك معايير للمرشد النفسي الكفء في المجتمعات الاسلامية منها ما يتعلق بالمتطلبات الثقافية الاسلامية، ومتطلبات المجال التخصصي، ومتطلبات الاعداد المهني، بالإضافة إلى الأخلاقيات من سلامة العقيدة، والأمانة، والرفق، حسن الخلق، حسن النية، التواضع، حسن الخلق، وغيرها من الأخلاقيات التي وردت في لوائح الجمعيات والهيئات المتخصصة عالمياً في مجال الارشاد النفسي، كما حدد عدد من السمات الشخصية لابد من توافرها في المرشد النفسي منها التمتع بقدرة عقلية عامة، والمثابرة وحيوية الضمير، والهدوء وثبات العاطفة والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وأقل تأثراً بالمتغيرات الخارجية، والاستقلالية، وغير متوتر وغير قلق، والانبساطية، والواقعية، والطمأنينة والاحساس بالراحة.

وأكد كوري (Corey,2009) على ضرورة امتلاك المرشد عدة خصائص شخصية ومهنية أساسية ليمارس العمل الارشادي بفعالية، منها امتلاك هوية، ويعرف من هو، وما هو قادر على فعله، وهو يعرف بالشجاعة والارادة ويمتلك القدرة على التغيير ويتقبل التغيير، والمرشد الفعال لديه اهتمام حقيقي صادق برفاهية الآخرين وسلامتهم، وهذا الاهتمام يركز على الاحترام، واعطاء الآخرين قيمتهم(بنات وعثمان، ٢٠١٢، ١٣٨).

أما عن أهم المؤثرات الأساسية في العمل الارشادي التي أوضحها الشناوي(١٩٩٠) هي استقبال المسترشدين، وإجراء المقابلة الأولى، وتشخيص المشكلات، تسجيل الحالة

ومتابعتها، والملاحظة. كما حدد عدد من الخصائص المطلوب توافرها في المرشد وهي الصبر، والصدق، والحلم وعدم الغضب، واحترام مشاعر الآخرين، والنضج الانفعالي، والتقوى، والثقة، وضبط النفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وسرعة التصرف.

وأشار جورارد (Jaurard,1959) على أن كشف الذات متطلب أساسي لعمل المرشد النفسي، واعتقد أن المرشد إذا كشف ذاته الحقيقية للآخرين، فإنه يتحرر من ميكانزمات الدفاع المقيدة ويصبح واعياً بمشاعره، ومن ثم لا يعد يحتاج بعد ذلك إلى لعب أدوار مصطنعة أثناء ممارسته لعمله الارشادي. ويرى جورارد أن الدرجة التي يستطيع بها العملاء إدراك ذواتهم ترتبط باستعداد المرشدين للكشف عن ذاتهم(Kaufman,2016).

كذلك يعد كشف الذات أحد فنيات المقابلة الارشادية، يستخدمها المرشد لتحقيق أهداف العملية الارشادية. إذ أكد عمر (٢٠٠٨، ٣٢٧) أنه لا يمكن لأي مقابلة في الارشاد أن تبلغ أهدافها إن لم يستخدم المرشد النفسي الفنيات اللازمة التي تسهم في تنفيذ الاستراتيجية الارشادية بما يحقق التنمية الشاملة لشخصية المسترشد، والتأثير الفعال في سلوكه نحو الأفضل، ويتوقف نجاح العملية الارشادية على مدى كفاءة المرشد النفسي في استخدامه للفنيات التي تعلمها وتدرب عليها.

وفي هذه الفنية رأى أبو أسعد(٢٠٠٩) أن المرشد يقدم فيها كشف بسيط عن ذاته وخبراته الشخصية، في معلومات تساعد المسترشد على فهم نفسه، ويقدم خبراته الشخصية كمرجع يساعد المسترشد على التواصل والافصاح عن ذاته.

فقد أشار السفاسفة (٢٠١٠) أنه إذا كان كشف الذات ضروري لمجالات حياتية معينة، فهو أكثر ضرورة لمجال الارشاد والعلاج النفسي، حيث يساعد في تحقيق أهداف العملية الارشادية ويشجع في تكوين علاقة ارشادية دافئة قوية بين المرشد والمسترشد، ويسمح بمزيد من التفاعل الايجابي والتعاون، وبالتالي نجاح الاجراء الارشادي أو العلاجي.

وأكد ملكوش(٢٠٠٤) على أن كشف الذات من الموضوعات المهمة في العملية الارشادية، فهو يمثل عنصر من عناصر الأصالة بالنسبة للمرشد، وشرط ومتطلب أساسي لعمله، وتساعد كثيراً في حث المسترشد على الافصاح وبوضوح وصدق عن ذاته، مما يؤدي إلى كسر الحاجز والتأسيس لبناء الثقة، الأمر الضروري لنجاح العملية الارشادية وتحقيق

أهدافها. وقد اهتمت الاتجاهات الانسانية في الارشاد بكشف الذات ورأت فيه أداة لتطوير العلاقة الارشادية، التي هي الأساس الذي تعتمد عليه كل الأنشطة الارشادية.

إذ أشار إيفانس (Evans,1993) أن المسترشدون عادة قد يجدوا صعوبة في مشاركة معلومات خاصة مع شخص غريب كالمرشد، فقد يكونوا خائفين من أن هذه المشاركة غير ملائمة أو قد لا يكونون مرتاحين بكشف ذواتهم، أو قد لا يعرفون كيف يكشفون ذواتهم. وتحت هذه الظروف، فمن المفيد أن ينمذج المرشد مهارة كشف الذات للمسترشد(ملكوش، ٢٠٠٤، ٢٦).

فكشف الذات كما أكد نيل (Neal,1983) تؤدي إلى زيادة الثقة المتبادلة وتلاشي الحدود في التعبير عن المخاوف والضغوط ومن ثم ينتج عنها حالة من الارتياح بين الطرفين.

وأكد جونسون وزملاؤه(Johnson,Freedman,Taylor&Fallona,1997) أن كشف الذات يؤدي إلى خفض درجة الشعور بالخجل والذنب وزيادة درجة قبول الفرد لذاته وللآخرين، بحيث يصبح أكثر عفوية وأقل نقداً للذات (في: سليمان، والدحادحة،٢٠٠٦، ١٨).

وفنية الكشف عن الذات تساعد المرشد النفسي على أن يكون أكثر نجاحاً، لأن المرشد عندما يفصح عن ذاته أو بعض ذاته لمسترشده فإنه يعمق الصلة بينهما، والافصاح من جانب المرشد يصبح نموذجاً أمام المسترشد ليمارس الافصاح الذاتي بدوره إلى مرشده، وينبغي أن يكون الافصاح الذاتي من جانب المرشد أصيلاً وأن يشعر المسترشد بذلك، حتى يفيد المسترشد منه، وبحيث لا يعيق العملية الارشادية أو يزيد من مستويات القلق عند المسترشد(كفافي، ١٩٩٩).

وأشارت القطان (٢٠٠٩) إلى إن إعداد المرشد النفسي يجب أن يتغير من وسيلة الحصول على شهادة إلى التدريب على الابتكار وحل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة نابعة من مرشد نفسي يملك حساً معرفياً وآلية ذاتية لمهارة حل المشكلات، ومن ثم تبرز أهمية اضافة خدمات أخرى يجب أن تقدمها الدولة، بالاضافة إلى مهمة تغيير مفاهيم التعليم، قد يتمثل أهمها في الارشاد النفسي وقدرة المرشد النفسي على الأداء الجديد والمبتكر في أن يغير من مقوماته.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، لم يعثر الباحثان على دراسات عربية أو أجنبية– في حدود علمهما– تناولت موضوع البحث الحالي، غير أن هناك دراسات قليلة غير مباشرة عن المرشد النفسي بصفة عامة.

مشكلة البحث وأسئلته:

نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمعات من الناحية الاجتماعية والتكنولوجية، زادت الضغوط واشتدت وطأة المشكلات وتنوعت مصادرها، مما زاد من معاناة انسان القرن الحالي، ومن ثم أصبحت مساعدته المهنية المتخصصة تحتاج من المرشد التفكير في مشكلات المسترشد وأساليب حلها وعلاجها خارج الصندوق التقليدي للعمل الارشادي، من أجل تمكينه المهني من جهة ولتقديم أفضل مستوى من الخدمات الارشادية المتميزة، ومن جهة أخرى لتحقيق التمكين النفسي للمسترشدين، ولاشك أن هذا يتطلب الإعداد العلمي والمهارى الكمي والكيفي للمرشدين النفسيين لكي يكونوا مبدعين في العمل.

ومجال الابداع لقي في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، إذ تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الابداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتدخل في تكوينه، والهدف الرئيسي الذي بين هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم، وأساليب تنظيم ادراكاتهم ومستوى تقييمهم لذواتهم وقدراتهم الابداعية (نشواتي، ٢٠٠٣).

ورغم ازدهار البحث السيكولوجي في مجال الابداع ورغم زيادته المكثفة من حيث قياسه والتعرف على علاقته بغيره من المتغيرات وخصائص المبدعين والعوامل المؤثرة في الابداع، وكذلك البرامج والاستراتيجيات وفاعليتها في تنمية الابداع لدى فئات المجتمع المختلفة، وأهميته لأفراد المجتمع عامة وللطلبة والمعلمين والمديرين خاصة، إلا أنه لم توجه البحوث والدراسات النفسية اهتمامها للتعرف على أهمية الابداع للمرشد النفسي والعوامل المؤثرة فيه.

إذ أنه لكي يكون المرشد فعالاً وتنجح العملية الارشادية التي يقوم بها، لابد أن يتوافر لديه الاستعداد والاعداد المهني المناسب من حيث امتلاكه لمجموعة من السمات أو الخصائص، وتدريبه على مجموعة من المهارات الارشادية والفنية، وتعاونه مع الاطراف المختلفة في المؤسسة وخارجها. وتعتمد فاعلية المرشد على خصائصه وسماته وخلفيته المعرفية وامتلاكه

لمجموعة من المهارات، وتعتمد أيضاً على مدى التزامه بالقواعد والاعتبارات الأخلاقية والمهنية (زهران، ١٩٩٨).

ومن متطلبات نجاح العمل الارشادي استخدام المرشد فنيات الارشاد بمهارة، ومن بين هذه الفنيات هي فنية كشف الذات أو كما أطلق عليها البعض الإفصاح عن الذات.

وعلى الرغم من أن كشف الذات فنية مقبولة من عدد كبير من العاملين في مجال الصحة النفسية وأشاروا إلى فوائد عديدة تحققها للعميل، إلا أن كشف الذات تعتبر من أكثر الفنيات المثيرة للجدل في الارشاد والعلاج النفسي(Sando,2014).

فقد ذكر لين وفاربر وجيلر (Lane,Farber&Geller,2001) أن كشف الذات يحقق أغراض متعددة في العملية الارشادية، ومن الأسباب الشائعة التي ذكرها المرشدين والمعالجين النفسيين لأهمية كشف الذات، تطبيع تجربة العميل، وتعزيز التوافق العلاجي، وتوفير طرق مختلفة للتفكير للعميل. ويضيف هوفارث وبيدي (Hovarth&Bedi,2002) أن كشف الذات له آثار ايجابية على العلاقة الارشادية. كذلك أشار بلومجاردن وميننوتي(Bloomgarden&Mennuti,2009) أن كشف الذات من المرشد يؤدي إلى مشاركة مشاكل العميل، ويحقق العدل في العلاقة الارشادية، كما يسهل تعبير الذات لدى العميل واكتساب المعرفة من منظور جديد.

والبعض الآخر يعتبر أن كشف الذات من المرشد عمل غير أخلاقي وقد يؤدي إلى انتهاك حدود العمل الارشادي، ويأتي بنتائج عكسية من خلال صرف الانتباه بعيداً عن العميل(Peterson,2002;Kaufman,2016).

ونتيجة لتضارب الآراء حول أهمية استخدام المرشد لفنية كشف الذات في العملية الارشادية، وعلاقتها بمهارته في أداء عمله والابداع فيه، فإن البحث الحالي يحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين كشف الذات والابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين. لعلها تساعد المتخصصين في التعرف على معايير أداء المرشد المبدع في عمله.

ويحاول البحث الحالي الاجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى كشف الذات والابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين كشف الذات والابداع الارشادي؟

٣. هل توجد فروق جوهرية بين المرشدين النفسيين في كل من كشف الذات والابداع الارشادي تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما؟

٤. ما امكانية التنبؤ بالابداع الارشادي من درجات كشف الذات لدى المرشدين النفسيين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. الكشف عن مستوى كل من كشف الذات والابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين.

٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين كشف الذات والابداع الارشادي لدى عينة البحث.

٣. فهم وتفسير الفروق بين المرشدين النفسيين في كل من كشف الذات والابداع الارشادي تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما.

٤. التعرف على امكانية التنبؤ بالابداع الارشادي من كشف الذات للمرشد النفسي.

أهمية البحث :

١. يستمد البحث الحالي أهميته من الموضوع الذي يبحثه كشف الذات للمرشدين النفسيين، وهو موضوع اختلفت على أهميته نظريات الارشاد والعلاج النفسي، وتضاربت نتائج البحوث والدراسات حول أثاره وأهميته للعملية الارشادية وللمسترشدين.

٢. كذلك يتناول البحث الحالي موضوع هام وهو موضوع الابداع الارشادي، ونقل موضوع الابداع وتطبيقه في مجال الارشاد، حيث لم يوجه إليه الاهتمام من قبل– في حدود علم الباحثان– وهو موضوع في غاية الأهمية، خاصة وأن التنمية المهنية تهدف إلى تمكين المرشد النفسي في عمله تحقيقاً لأعلى مستويات جودة الأداء والابتكار في تقديم خدماته لكافة أفراد المجتمع من مختلف الفئات والأعمار، والكشف عن العوامل التي تسهم في ذلك.

٣. كما يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم المرشدين والمرشدات الذين يقدمون خدمات الارشاد النفسي، وهم فئة تحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث التي تساعدهم على مواجهة التحديات التي تعوق عملهم، وتبصرهم بالحلول والطرق التي تيسر عليهم تقديم أعلى مستوى من الخدمات الارشادية للآخرين، وتجعلهم متميزين في أدائهم عن أداء غيرهم، مما يحقق لهم التمكين المهني.

٤. بناء مقياس جديد لكشف الذات للمرشد النفسي، وكذلك مقياس الابداع الارشادي، مما قد يسهم في فتح أفاق بحثية مستقبلية في موضوع البحث من جانب الباحثين والمتخصصين.

٥. قد تسهم نتائج البحث في تخطيط البرامج التدريبية للمرشدين النفسيين لتنمية الابداع الارشادي لديهم، وكذلك لتدريبهم على الاستخدام الفعال لكشف الذات أثناء العملية الارشادية، الأمر الذي قد يمكنهم من تقديم أفضل مستوى من الخدمات النفسية والارشادية للمسترشدين.

مصطلحات البحث :

كشف الذات للمرشد النفسي: Counselor Self- Disclosure

يعرف الباحثان كشف الذات للمرشد النفسي إجرائياً بأنه " هو قدرة المرشد النفسي على الافصاح اللفظي وغير اللفظي عن معلومات خاصة شخصية ونفسية واجتماعية ومهنية، والتعبير عن نفسه وخبراته المهنية وتجاربه الشخصية وتطلعاته وطموحاته ومشاعره وردود أفعاله وأفكاره الخاصة ومعتقداته واتجاهاته نحو بعض الموضوعات والقضايا للمسترشد أثناء الجلسة الارشادية من أجل مساعدة المسترشد لفهم ذاته وحل مشكلاته، والخبرة بالمشاركة لتطوير وجهات نظر وأهداف جديدة، ومن ثم نجاح العملية الارشادية وتقديم أفضل مستوى من الخدمات الارشادية للمستفيدين. وهو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المرشد على المقياس الذي أعده الباحثان.

الابداع الارشادي Counseling Creativity

يعرف الباحثان الابداع الارشادي إجرائياً بأنه " هو المبادأة التي يبديها المرشد النفسي في قدرته على التخلص من السياق العادي التقليدي للارشاد واتباع نمط جديد من الارشاد والعلاج يتسم بالمرونة والحداثة والاستعداد، والاستفادة من الخبرات الارشادية السابقة، وفاعلية الممارسات الارشادية والعلاجية التي يقوم بها لتقديم العون والمساعدة التي يرضى عنها العميل لتحقيق أفضل مستوى من التوافق والسعادة والتمكين النفسي. ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المرشد النفسي في المقياس الذي أعده الباحثان.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: كشف الذات للمرشد النفسي Counselor Self- Disclosure

بالرغم من أن كشف الذات ليس مفهوماً أو بناء نظرياً أساسياً في أي من نظريات الارشاد النفسي الأساسية، إلا أن الاتجاهات الانسانية في الارشاد ترى فيه أداة مهمة لبناء وتطوير العلاقة الارشادية التي هي الأساس الذي تعتمد عليه كل النشاطات الارشادية الأخرى. ولعل نظرية روجرز (Rogers,1961) تقدم الأساس لمهارات وشروط تسهيل هذه العلاقة الارشادية، إذ أن أحد الاعتقادات الأساسية لنظرية روجرز أن لدى الناس ميلاً داخلياً للكفاح من أجل النضج، وتحقيق الذات، وتقرير الذات. ويتم ادراك هذا الميل عندما تتاح للأفراد الفرصة لشروط تدعم هذا النضج. وفي سياق الارشاد النفسي فإن نضج المسترشد مرتبط بمستويات مرتفعة من هذه الشروط وهي: التعاطف والاحترام والأصالة التي يجب أن يتم ايصالها من قبل المرشد وإدراكها من قبل المسترشد.

والإفصاح عن الذات يتطلب من الفرد أن يفصح بصدق عن مشاعره وشخصيته ومعتقداته فهذا لا يتم إلا في اطار علاقات اجتماعية انسانية آمنة فالوضوح والصدق والصراحة هي أساس أي علاقة انسانية ناجحة لكي تبنى على الثقة المتبادلة. ويرتبط الإفصاح عن الذات ببناء مفهوم ذات ايجابي للفرد فإنه عندما يطلع الآخرين على أفكاره ومشاعره يتيح لهم الفرصة لان يقيموا سلوكه عن طريق إبداء آرائهم حوله مما يزيد من فهم الفرد لذاته والوعي بها (العمري، ٢٠١٣).

ورأى هانسن (Hanson,2003) إلى أن مصطلح كشف الذات يشير إلى التفاعلات الايجابية التي تدور بين المرشد والمسترشد، ويحاول خلالها المرشد كشف بعض صفاته، وردود الأفعال، والاستجابات تجاه المسترشد في الجلسة الارشادية، مما يزيد ثقة المسترشد بالمرشد، فيبادله نفس المشاعر، فيكشف عن معلومات خاصة وضرورية لتقدم ونجاح العملية الارشادية وبالتالي تحقيق أهداف المسترشد في مواجهة مشكلاته (في : السفاسفة، ٢٠١٠، ٢٠١٠، ١٧٥).

وعرف واتكينز(Wattkins,1990,478) كشف الذات بأنه الكشف اللفظي الشخصي من المرشد للعميل.

كذلك عرف هيل ونوكس(Hill&Knox,2002) كشف الذات لدى المرشد أو المعالج بأنها تلك الجمل التي تكشف عن المعلومات الشخصية عن المرشد أو المعالج النفسي.

كما عرفه جابر وكفافي (١٩٩٥، ٣٤٤٢) بأنه قدرة الفرد على الكشف والتعبير عن مشاعره الداخلية الخاصة وعن خيالاته وخبراته وتطلعاته.

أما المسعودي (٢٠٠٧، ١٥٨) فقد عرف الافصاح عن الذات بأنه عملية يقوم من خلالها الفرد بإفشاء بعض المعلومات الشخصية لفرد آخر دون غيره من أفراد المجتمع.

كذلك عرف أبو أسعد (٢٠٠٩، ١١٤) كشف الذات في الارشاد بأنه فنية يقدم فيها المرشد كشفاً بسيطاً عن نفسه في معلومات تفيد في مساعدة المسترشد على فهم نفسه، ويقدم خبراته الشخصية كمرجع يساعد المسترشد وليس المقصود فيها أن يتحدث المرشد عن ذاته ليكشف عن خبراته وتجاربه وقدراته وعيوبه من أجل نفسه، ولا أن يقوم المرشد باعترافات طويلة لتفاصيل حياته الماضية، ولكن المقصود هو المسترشد ومشكلته وما يساعد في حلها، ويمكن فهم الافصاح عن الذات من خلال نافذة جوهاري وفيها كل شئ موجود في اطار معرفي كالقدرات والطموح والأهداف والمشاعر والخبرات، وليس كل ما هو موجود نعرفه أو نحن واعين له.

وكشف الذات كما رأى جرجيس (٢٠٠٧) عملية فردية أو تبادلية تحدث أثناء التفاعل داخل الاطار الاجتماعي عن طريقها يظهر فرد ما مقدار من معلوماته الخاصة والعامة لجوانب مختلفة من حياته(الشخصية، والنفسية، والجسمية، والاتجاهات وتشمل الأفكار

والمشاعر والمثل والخبرات المتنوعة)، وهى تحديد مستوى الثقة والارتباط بالأخرين ومدى قوة علاقات الفرد الاجتماعية مع الأخرين.

عرف زور (Zur,2016) كشف الذات بأنها عبارة عن التعبير عن البيانات الشخصية وليست المهنية من المرشد للمسترشد.

فعملية كشف الذات عملية هامة لنجاح العملية الارشادية، وتحتل المقابلة الأولية للارشاد أهمية كبيرة في كشف الذات لدى كل من المرشد والمسترشد، وبخاصة في المرحلة الأولية لبناء العلاقة الارشادية، إذ تزداد الألفة باستمرار العلاقة الدافئة، لذلك يجب تهيئة الجو المناسب لعملية الكشف من قبل المسترشد وتوليد اتصال منفتح وكامل وأمين حول القضايا والمشكلات التي تحتاج لمناقشة (كفافي،١٩٩٩).

ومن وجهة نظر روجرز (Rogers,1995) أن لدى الأفراد ميل فطري لتحقيق الذات وتقديرها، إذا توافرت شروط تساهم في نضجهم. ولاشك أن هذا يتوفر في العمل الارشادي.

وتشير مهارة كشف الذات إلى استجابة لفظية من طرف المرشد يبوح بها عن خبرات شخصية تعكس أفكاره وانفعالاته واتجاهاته وبعض الأحداث التي مر بها والتي يعتقد أنها تتشابه نوعاً ما مع خبرات المسترشد وقد يكون كشف الذات أكثر فعالية إذا انتهى بسؤال مفتوح.

ويشير الصبيحين (٢٠٠١) إلى أسباب ودوافع كشف الذات لدى الأفراد، قد يكون بقصد التنفيس الانفعالي، أو توكيد الذات، أو التبادلية، أو توضيح الذات، أو الحفاظ على العلاقات بقصد وتقويتها وتطويرها، أو التحكم الاجتماعي وتكوين الانطباع.

كذلك أكد كل من سليمان والدحادحة (٢٠٠٦) إلى أن كشف الذات يمكن الفرد من التخلص من انفعالاته والتعبير عنها والوصول إلى حالة من الاتزان النفسي، ويزيد من مستوى وعي وفهم واستبصار الفرد لذاته، وبذلك يعد كشف الذات القاعدة والأساس لبناء العلاقة والمودة والتقبل والتعاطف، بل ومن المقومات الأساسية للصحة النفسية ويرتبط بمفهوم ذات ايجابي.

بينما يرى المؤمني (١٩٩٨) أن كشف الذات يؤخذ عليه أنه قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على العلاقات، إذ يعمل على فقد السيطرة على تحييد وجهة نظر الآخرين إلى الفرد، الأمر الذي يشوه هذه النظرة أو قد يسقطه من نظر الاخرين.

وأضاف أبو جدي (٢٠٠٨) إلى ما سبق من تهديدات ناتجة عن كشف الذات التقويم السلبي أو التهديد الاجتماعي للشخص الذي يكشف عن ذاته، مما يدفع كثير من الأفراد إلى تجنبهم الكشف عن ذواتهم في العديد من المواقف الاجتماعية، لاسيما إذا توافرت لدى هؤلاء الأشخاص سمات وخصائص معينة مثل القلق الاجتماعي. ولذلك أكد على أن كشف الذات يحتاج إلى السياق الاجتماعي.

وأوضحت نتائج الدراسات حول تأثير كشف الذات على تمكين المرشد من عمله إلى نتائج متضاربة. فقد وجد أن المرشد الأقل في كشف الذات هو الأكثر خبرة في ممارسته لعمله، و تم تقييمهم أنهم الأكثر ثقة عن المرشدين النفسيين الأعلى في كشف الذات.

وعلى العكس أوضحت نتائج دراسة ماكارثي (McCarthy,1982) أن المرشدين الاعلى في كشف الذات هم الأعلى في الثقة والخبرة من الذين لا يكشفون ذواتهم للمسترشدين.

معايير كشف الذات :

حدد جرادات (١٩٩٥) ثلاث معايير لكشف الذات، هي : يجب أن يحتوي كشف الذات على معلومات شخصية تخص المتكلم، وهذا هو المعيار الأول، أما المعيار الثاني فهو أن على المتكلم أن يتحدث لفظياً عن هذه المعلومات ، أما المعيار الثالث فهو أنه يجب أن يكون هناك شخص ثان مستقبل يوجه الكلام له، أي أن كشف الذات حدد باتصال ذات المرسل بذات المستقبل.

وينبغي أن لا يطيل المرشد الوقت الذي يستغرقه في مهارة كشف الذات حتى لا يستهلك الوقت المحدد للمسترشد ليكشف ذاته، كما أن عليه أن يأخذ في الاعتبار طاقة المسترشد في الاستفادة من كشف الذات، فلا يقوم بكشف الذات إذا وجد أن ذلك لا يضيف عبئاً اضافياً على المسترشد الذي يكون محملاً بالأعباء بطبيعة الحال (أبو زعيزع، ٢٠٠٩).

وهناك اعتبارات أخلاقية لاستخدام فنية كشف الذات من جانب المرشد، من هذه المبادئ مبدأ (لا ضرر ولا ضرار للعميل)، والثاني هو مبدأ الاحسان، فعلم النفس لابد وأن يقدم المساعدة للآخرين. ويكون كشف الذات أخلاقي إذا حقق فوائد للعميل وللعملية الارشادية، وغير أخلاقي إذا تسبب في إعاقة العمل الارشادي وألحق الضرر بالعميل(Kaufman,2016).

وأضاف جوسيل(Gutheil,2010) إلى ما سبق من جوانب أخلاقية لاستخدام المرشد النفسي لمهارة كشف الذات، وحددها في ثلاث جوانب، هي: الأول هو: الاحسان والذي يقصد به عمل كل ما ينفع المسترشد، والثاني: لا ضرر ولا ضرار، أما الجانب الثالث: فهو العلاقة الآمنة بين المرشد والمسترشد والتي تتسم بالاهتمام بالمسترشد ورفاهيته، ولذلك يجب أن تفيد هذه الجوانب مصلحة المسترشد وليس المرشد.

وذكر كوكر وكيث- سبيجل (Koocher&Keith-Spiegel,1998) أن من المبادئ الاخرى التي تتعلق بأخلاقيات كشف الذات هي الحكم الذاتي والإخلاص والعدل.

ورأى بترسون (Peterson,2002) أن كشف الذات من المرشد قد يمثل انتهاك للأخلاقيات المهنية، وذلك إذا استخدمها المرشد بغرض تلبية احتياجاته الشخصية، ومن ثم فإنه في مثل هذه الحالة يعيق العملية الارشادية ويضر بالعميل.

أنواع كشف الذات:

ذكر ملكوش (٢٠٠٤) أن بعض الباحثين اختاروا التمييز بين عبارات كشف الذات الايجابية والسلبية (مثل Hoffman-Graff,1977)، أو كشف الذات الشخصية والديموغرافية (مثل Simonson,1976)، ويقصد بكشف الذات الايجابية بأنها مشاركة المعلومات التي تتعلق بجوانب القوة والنجاح في خبرات الفرد، بينما تتضمن كشف الذات السلبية جوانب النقص والمواقف غير الناجحة وغير الملائمة. ونجد أيضاً من يميز بين بعدين في كشف الذات بين الماضي والحاضر، فقد يكون كشف الذات عن خبرات حصلت في الماضي أو عن خبرات تحصل حالياً (مثل Dowd&Boroto,1982). كذلك لا يقتصر كشف الذات على السلوك اللفظي فقط، بل ايضاً يمكن الكشف عن معلومات عن أنفسنا من خلال القنوات غير اللفظية وبأفعالنا. وقد ذكر أن هناك من يشجع المرشد على استخدام كشف الذات ومنهم من يحذر من ذلك.

أما صالح (٢٠١٤) قسم أنواع كشف الذات للمرشد، إلى ما يلي:

١- كشف الذات الوصفي: يتحدث المرشد في هذا النوع عن خبرات ومواضيع عامة وليست حميمية يعتقد أنها تتشابه مع المواضيع التي يمر بها المسترشد ولا بأس إذا بدأ المرشد باستخدام هذا النوع من الكشف في الجلسة الأولى شريطة أن يقتصر على المميزات المعرفية والسلوكية.

٢- كشف الذات الحميمي: وفيها يكشف المرشد عن مواضيع شخصية أكثر خصوصية ويشير بشكل مباشر إلى المشاعر التي يعتقد أنها مشابهة مع المشاعر الضمنية لدى المسترشد ولابد أن يوضح كيف تغلب على المشكلات بهدف قيادته إلى حلول.

٣- كشف الذات السلبي: يبوح المرشد في هذا النوع عن معلومات وخبرات تعكس نقاط الضعف في المواقف الفاشلة التي تماثل خبرات المسترشد ويفضل عدم اللجوء إلى هذا النوع إلا في حالات يرى فيها المسترشد أنه الوحيد في العالم الذي يعاني من مشكلته.

٤- كشف الذات الايجابي : يكشف المرشد عن معلومات وخبرات تعكس نقاط القوة والمواقف الناجحة المشابهة لخبرات المسترشد وهو أفضل أنواع كشف الذات.

كشف الذات ونافذة جوهاري:

تتكون هذه النافذة من أربع مناطق للوعي من جانب الفرد، و أورد جرادات (١٩٩٥) هذه الأجزاء الأربعة للنافذة:

المنطقة المكشوفة: وهي منطقة النشاط الحر أو العام، وتشمل معلومات معروفة للفرد وللأخرين في عملية الاتصال كالمعلومات العامة عن الفرد أو مظهره العام.

المنطقة المخفية: وهي منطقة المعلومات والأفكار والسلوكيات التي يشعر بها الفرد بالخجل منها، والأسرار الشخصية التي يعرفها الشخص عن نفسه فيخفيها ولا يبوح بها للآخرين مثل القلق والمخاوف والشكوك.

المنطقة العمياء : وهي المعلومات التي يعرفها الأشخاص الآخرون عن الشخص، ولكن الشخص ذاته لا يعرفها عن نفسه، مثل سمعة الفرد في المحيط الذي يعيش فيه ومن الممكن أن يتعرف عليها من خلال التغذية الراجعة من محيطه.

المنطقة المجهولة : وهي المنطقة التي لا يعرفها الفرد عن نفسه ولا يعرفها الآخرون، وتشتمل على الأمور الغامضة، ويمكن التعرف عليها من خلال اكتشاف الفرد لذاته بصورة مستمرة في مراحل حياته المختلفة.

فالأشخاص الذين لا يستعملون الافصاح عن الذات أو التغذية الراجعة فإن هؤلاء تكون المنطقة المجهولة لديهم أوسع المناطق وذلك بسبب عدم رغبتهم في معرفة الآخرين أو معرفة الآخرين لهم، وأن هناك أشخاص لا يستعملون الافصاح عن الذات ويعتمدون التغذية الراجعة فهم لا يميلون إلى الافصاح بصراحة عن مشاعرهم وعواطفهم وبذلك فان المنطقة المخفية هي

السمة المسيطرة على علاقاتهم مع الآخرين ومن المحتمل أن الآخرين لا يثقون بهؤلاء الأشخاص لأنهم يدركون أن هؤلاء يخفون أفكارهم وآرائهم، في حين الأشخاص الذين يستعملون الافصاح عن ذواتهم على حساب التغذية الراجعة الذين يعتقدون بقيمة آرائهم وأفكارهم دون أراء وأفكار الآخرين تكون النتيجة هي أتساع المنطقة العمياء لديهم فهم يفشلون في معرفة كيف ينظر إليهم الآخرين أما الأشخاص الذين يستعملون مزيجا من عمليتي الافصاح والتغذية الراجعة والمعلومات الضرورية ومعروفة واضحة للطرفين مما يؤدي إلى توسيع المنطقة الواضحة ويعطي الفرصة الأفضل من أجل تطوير العلاقات الشخصية (محمود، ٢٠١٣).

كشف الذات ونظريات الارشاد النفسي:

أشار يالوم (Yalom,1985) إلى وجود اختلاف في وجهات نظر أصحاب مدارس ونظريات الارشاد عن أهمية وطبيعة كشف الذات في العملية الارشادية. وفيما يلي عرض مختصر لبعض وجهات النظر.

فقد عارض فرويد(Freud,1912/1958) كشف الذات من جانب المعالج النفسي، لأن ذلك يؤدي إلى المقاومة التي هي أكثر صعوبة في التغلب عليها، ومن وجهة نظره، أن العملاء سوف يكونوا أكثر اهتمام بتحليل المحلل النفسي، وأكثر رغبة وشغف في معرفة المزيد عنه(Kaufman,2016). وأشار أصحاب هذا الاتجاه إلى أن كشف الذات هو تعبير عن الأفكار والمشاعر المكبوتة وإظهارها إلى السطح لكي يمكن تحليلها، وبعكس ذلك فإن عملية الافصاح إلى شخص غير مناسب يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية وذلك لان الفرد يعطي معلومات حساسة عن الذات والتي لا يستطيع الشخص العادي من التعامل معها، ولقد بين فرويد أن التحليل النفسي يتطلب تخطي تردد الفرد في الافصاح عن ذاته كما يتطلب من المعالج أن يكون مستمع جيد يشجع الفرد على الافصاح عن مكبوتاته (جاسم، ١٩٩٤). فهؤلاء الأشخاص لا يفصحون عن معاناتهم ومشاعرهم أو حتى قد لا يفصحون عن كثير من معلوماتهم العامة أيضاً، والمعروف أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن المسؤول عن السلوك دوافع لاشعورية أي لا يفطن الفرد إلى وجودها، ومن ثم لا يستطيع شرحها أو وصفها (العيسوي، ٢٠٠٤، ٢٩٢).

على العكس من موقف نظرية التحليل النفسي من كشف الذات، نجد علماء النفس الانساني والوجودي تشجع المرشد النفسي لاستخدام كشف الذات، وترى ان هذا له أثار ايجابية على العلاقة الارشادية من جهة ومن جهة أخرى تحقق نتائج ايجابية للارشاد، واعتبروا أن كشف الذات أداة لبناء العلاقة الارشادية(Kaufman,2016).

ورأى روجرز أن من الحواجز التي تعيق عملية العلاج غياب كشف الذات للمرشدين، فالمرشد يجب أن يمنح للعميل ذاته مما يقلل عملية الحكم ويؤثر في العلاقة بينه وبين العميل(الزيود، ١٩٩٨).

حيث ركز ممثلو هذا الاتجاه على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات الاتصال الدافئ المملوء بالثقة و العاطفة و الاحترام المتبادل في سيرورة دائمة التطور(الكناني، ٢٠٠٥).

ويؤيد أصحاب الاتجاه المعرفي السلوكي كشف الذات من المرشدين والمعالجين النفسيين، بل يدعوهم لاستخدامه لأن كشف الذات الفوري وغير الفوري عن ذات المرشد يقدم نموذج جيد للعميل، ويحقق العديد من الأهداف في العملية الارشادية، هي : تعزيز العلاقة الارشادية، ومشاركة خبرات العميل، والتغلب على التفسيرات السلبية للنوايا والسلوك، تعزيز توقعات العميل الايجابية من الارشاد، وتعتبر دوافع للتغيير، ونمذجة وتعزيز للسلوك المرغوب(Ziv-Beriman,2013).

أما نموذج الارشاد النسوي Feminist Counseling الذي أنبثق عن المدرسة الانسانية (١٩٧٠)، أكد على أهمية كشف الذات للمرشد أو المعالج النفسي سواء كان فوري أو غير فوري لأن ذلك كما يرى مؤسسي هذه الطريقة براون ووكر (Brown&Walker,1990) أنها تؤدي للمساواة في العلاقة بين المرشد والمعالج. ومن وجهة نظرهما أن كشف الذات من قبل المعالج يكون للمشاعر الشخصية والآراء والقيم خاصة تلك التي تتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية، تساعد العميل على اتخاذ قرار مستنير عند اختيار وتقييم المعالج. ولذلك فإن كشف الذات من المرشد يسمح للعميل أن يكون مشارك فعال في العملية الارشادية، ويؤدي لتفكيك المقاومة داخل العلاقة الارشادية(Simi&Mahalik,1997).

بينما لم نستطع تحديد موقف محدد لنظرية الارشاد الانتقائي حول كشف الذات من المرشد، وذلك لأن أشكاله متنوعة ويستخدمون طرق متعددة(Duke&Murdock,1992).

مما سبق، يلاحظ الباحثان وجود تضارب في أهمية كشف الذات من المرشد للمسترشد، ويميل الباحثان للرأي الذي يؤيد أهمية أن يكشف المرشد عن ذاته للمسترشد، ولكن مع مراعاة الضوابط والقواعد التي تتيح الاستخدام الفعال والسليم وتحقيق فوائد للعملية الارشادية وللمسترشد كذلك.

أهداف كشف الذات:

أشار إيجان Egan إلى جملة من الأهداف يحققها المرشد من استخدام مهارة كشف الذات، وهي:

١- يؤكد أن المرشد أكثر حساسية ودفء تجاه المسترشد.

٢- يقلل من مسافة الدور بين الطرفين.

٣- يزيد من قدرة المسترشد على التعبير عن مشاعره وأفكاره بسهولة، ولاشك أن استخدام مهارة كشف الذات من المرشد يزيد من مستوى كشف الذات لدى المسترشد.

٤- مساعدة المرشد على تغيير إدراكات المسترشد وتطوير إدراكات ومفاهيم جديدة نحو مشكلاته، يحتاجها لتحقيق أهدافه (أبو زعيزع،٢٠٠٩).

طرق كشف الذات لدى المرشد النفسي:

رأى أبو أسعد (٢٠٠٩) أنه يجب على المرشد بناء الافصاح عن الذات من خلال أحد النمطين التاليين:

النمذجة: وهي طريقة يستطيع المرشد من خلالها أن يتحدث عن نفسه بقصد تشجيع المسترشد لأن يتحدث عن نفسه.

الخبرة بالمشاركة: وتستخدم لتطوير وبناء وجهات نظر جديدة تقود المسترشد نحو وضع أهداف جديدة بناء على ذلك.

ومن خلال أدبيات كشف الذات، استخلص الباحثان أن استخدام المرشدين النفسيين لمهارة كشف الذات تمكنهم من أداء عملهم بفعالية، وتعتبر شرط لانجاح العملية الارشادية بكافة مراحلها من إقامة علاقة ارشادية مهنية وتحديد لمشكلة

المسترشد وتحديد الأهداف والنواتج المراد تحقيقها من الارشاد، واختيار وتنفيذ الطرق والأساليب والفنيات التي يستخدمها لتحقيق هذه الأهداف، ومن ثم قد تعد متطلب ضروري للأداء الابداعي المرشد النفسي في هذه المراحل للعمل الارشادي.

ثانياً: الابداع الارشاديCounseling Creativity

إن كلمة الابداع تحمل في طياتها بذور الايجابية والبناء، والابتكار، واستخدام الخيال بشكل ابداعي هو الذي يؤدي بصاحبه إلى أكبر قدر ممكن من التطور السليم في شخصية الفرد، أو في تحسين علاقاته الاجتماعية. والابداع ينجم من استعادتنا لتجاربنا السابقة، وإعادة تنظيمها من جديد بشكل فريد من نوعه حتى ينتج من كل هذا شئ جديد(عدس،١٩٧٨).

عرف الابداع في اللغة: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه، وأبدعت الشيء: اخترعته لا على مثال(ابن منظور،١٩٩٣،٩٦).

وقد اختلف علماء النفس في نظرتهم وتعريفهم للابداع، وانقسموا في ذلك إلى أربع اتجاهات. ركز اصحاب الاتجاه الأول على الناتج الابداعي، وأن ظاهرة الابداع متعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف، وأكدوا على أن الانتاجية الابداعية عند الأفراد المبدعين تعتمد على ستة معايير هي الذكاء، والعمليات العقلية، والشخصية، والدافعية، وأساليب التفكير، والمعرفة(السرور،٢٠٠٢). بينما ركز أصحاب الاتجاه الثاني على أن الابداع عملية تتصف وتتميز بالأصالة والقابلية للتحقيق وقد وصف والاس Wallis أربع مراحل لعملية الابداع وهي مرحلة الاعداد والتحضير، ومرحلة الاحتضان أو البزوغ، مرحلة الالهام والاشراق، ثم مرحلة التحقيق (قطامي، ١٩٩٠). بينما عرف أصحاب الاتجاه الثالث الابداع في ضوء ما يتسم به المبدعون من خصال تميزهم عن الأشخاص العاديين، ومن بين هذه التعريفات هو تعريف جيلفورد للابداع بأنه (الطريقة التي يتصرف بها الفرد في مواجهة المشكلات وهذا السلوك يبدو أنه مرتبط بعدد من سمات الشخصية. وأصحاب الاتجاه الرابع يؤكدون على أن الابداع قدرة، وتبنى هذا الاتجاه أصحاب نظرية السمات والعوامل وعلى رأسهم جيلفورد واعتبر أن عملية الابداع مرادفة لعملية حل المشكلات. وتتمثل القدرات التي يتكون منها الابداع في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات (قطامي، ١٩٩٥؛ السرور،٢٠٠٢؛ السلمان،١٩٩٥).

وبناء على هذه الاتجاهات المتعددة في الابداع، اختلفت وتنوعت تعريفات العلماء والباحثين للابداع. ففي بحوث جيلفورد الباكرة عرف الابداع تعريفاً بسيطاً بأنه يشير إلى القدرات التي تكون مميزة للأشخاص المبدعين. كما أن القدرات الابداعية تحدد ما اذا كان الفرد يمتلك القدرة على اظهار السلوك الابداعي إلى درجة ملحوظة. ويتوقف اظهار الفرد المالك للقدرات الابداعية على نتائج ابداعية أو عدم اظهار مثل هذه النتائج بالفعل على صفاته الاثرائية والطبيعية، ويحدد جيلفورد الابداع في ثلاث سمات عقلية هي الطلاقة والمرونة والأصالة (سماحة، ١٩٩٨، ١٨٣).

وعرف تورانس Torrance الابداع بأنه عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع هذه الفروض لسد هذه الثغرات واختبار الفروض والربط بين النتائج واجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادله (أبو العلا، ٢٠٠٢، ١٨٣).

أما بارتلت Bartlett عرف الابداع على أنه التفكير المغامر الذي يتميز بترك الطريق المرسوم مسبقاً والتخلص من القوالب المصاغة، والاقبال على التجربة، واتاحة الفرصة للشئ لكي يؤدي إلى غيره (سليمان، ١٩٩٥، ٢٥).

كما عرفه محمد والشربيني (٢٠٠٣،٢٠٤) حالة خاصة من حل المشكلات مع التأكيد على أصالة الحل وقيمته.

وعرف البشابشة (٢٠٠٨، ٢١٦) الإبداع على أنه توليد طرق وأساليب جديدة لانجاز الأعمال، والقرار الإبداعي هو القرار الذي يحمل بين طياته حلولا للمشكلة القائمة وبشكل جديد وفريد.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أنها تتفق جميعاً في أن الابداع هو الخروج عن المألوف والتقليدي في كل من التفكير والسلوك، وانتاج أفكار جديدة وتطوير أدوات ووسائل وأساليب حل المشكلات التي تواجه الفرد، واتخاذ قرارات ابداعية.

وتعددت النظريات التي فسرت الإبداع، ففي نظرية التحليل النفسي و بعد قيام فرويد بدراسة سير حياة العديد من الفنانين والمبدعين وخاصة ليوناردو دافنشي، توصل إلى أن مبدأ التسامي أو الإبدال هو العامل الأساسي الذي كان وراء ما قدموه من أعمال إبداعية. ويشير

مبدأ التسامي إلى القدرة على استبدال أهداف الأفكار الجنسية الأصيلة بأهداف لا تحمل طابعا جنسيا (Mackler & Schourz, 1965).

وفسر السلوكيون الظاهرة الإبداعية وفق المسلمات الرئيسة لاتجاههم حيث أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات و الاستجابات، و برزت ضمن المنحى السلوكي نظرية ميدنيك Mednic الترابطية التي ترى أن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على صوغ الأفكار القديمة بقالب جديد، و بقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعدا عن الأخرى بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا. إن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة، و التواتر الإحصائي للترابطات(أبو جادو و نوفل، ٢٠٠٧، السرور،٢٠٠٢؛ عدس و آخرون، ١٩٩٦). كذلك ركزت النظرية المعرفية على الابداع كعملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه، والادراك، والوعي، والتنظيم، والتصنيف، والادراك، والتكامل، ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة، فالذاكرة تخزن جملة من العمليات الانتاجية المبدعة والمحددة (الحموي،١٩٩٦).

ومن خلال ما سبق نجد أن تفسير الاتجاه المعرفي للابداع يتميز بالدقة والشمولية والوضوح التكامل أوضح الخطوات التي تسير وفقاً لها عملية الابداع، كما أنها تمثل نظرة ايجابية لهذه العملية.

أما أصحاب النظرية الإنسانية فيرون أن الإبداع عملية تتم بين الفرد المبدع و الوسط المشجع الملائم لظهور مثل هؤلاء الأفراد(الزيات، ٢٠٠٩). فالبنسبة لأصحاب الاتجاه الانساني ان الابداع وسيلة لاكتشاف الانسان لذاته الحقيقية والتعبير عنها وتطويرها، أي أنه الوسيلة الأساسية لتحقيق الذات(عبد الحميد، ١٩٧٨).

واتضحت أسس هذا المنظور الانساني جلياً في العصر الحديث في علم النفس الايجابي والاهتمام بالجوانب الايجابية بالانسان وتنميتها بدلاً من توجيه الاهتمام لجوانب الاضطراب والمرض.

مؤشرات السلوك الإبداعي في العمل الارشادي:

أكد حنورة (١٩٩٧) أن جوهر الابداع يتمثل في نشاط الانسان الذي يتصف بالابتكار والتجديد، أي احداث شئ جديد في صياغته النهائية وإن كانت عناصره الأولية موجودة من

قبل، ويوصف بالابداع كل النتاجات الأدبية والفنية والعلمية، إذا توافرت لها صفة الجدة والكفاءة والملاءمة.

وفي ضوء ما سبق من الأدبيات النظرية حول موضوع الابداع عامة، يحدد الباحثان معايير ومؤشرات الابداع في العمل الارشادي، فيما يلي:

١. الذكاء والقدرات العقلية المستخدمة في العملية الارشادية.
٢. سمات شخصية المرشد.
٣. المعرفة والعلم والتخصص.
٤. الدافعية للعمل الارشادي ومساعدة الآخرين.
٥. أساليب التفكير في العمل الارشادي ومشكلة المسترشد.
٦. القدرة على تحمل المخاطر ومواجهة العقبات والتحديات والضغوط المهنية.
٧. الجدة والحداثة والابتكار في إجراءات العمل الارشادي.
٨. الملائمة والكفاءة والفاعلية المهنية الارشادية.
٩. المرونة الارشادية والتخلص من القوالب المصاغة والعمل خارج الصندوق.
١٠. الاتصال الدافئ والوعي بالذات.
١١. الاصرار.

الدراسات السابقة في موضوع البحث الحالي :

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث الحالي، فقد وجدا ندرة في الدراسات التي اهتمت بالمرشد أو المعالج النفسي، حيث ظهرت موجة بحثية في التسعينات من هذا القرن اهتمت باعداد المرشد النفسي وكذلك الصفات التي يجب أن تتوافر فيه، كذلك البعض اهتم ببحث المشكلات والمعوقات التي تواجهه في عمله، حيث كان التركيز على المرشد الطلابي بالمدراس. بينما في السنوات الأخيرة زخرت المكتبة العربية بالكثير من البحوث والدراسات حول فاعلية البرامج الارشادية والعلاجية المقدمة في حل مشكلات التغيير أو الاختيار لدى أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والمهنية، وانحسرت مرة أخرى الدراسات والبحوث التي اهتمت بالمرشدين النفسيين واعدادهم وخصائصهم وفاعليتهم في أداء عملهم، وعليه سيتم عرض البحوث والدراسات السابقة في محورين كما يلي:

أولاً: دراسات وبحوث سابقة تناولت كشف الذات

أجرى جرادات (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى البحث عن أثر الجنس وحجم الأسرة ودخل الاسرة على كشف الذات لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك (٧٦٢) طالب وطالبة، طبق عليهم الباحث مقياس جورارد لكشف الذات. وأوضحت نتائج الدراسة انخفاض مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في كشف الذات لكل من الوالد والصديق من الجنس نفسه، في حين ظهرت فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في كشف الذات للوالدة، وذلك لصالح الاناث، كذلك اتضح أن الذكور يكشفون ذواتهم أكثر لأصدقائهم ومن ثم لأمهاتهم وبدرجة أدنى لآبائهم. أما الاناث فيكشفن ذواتهن بدرجة متساوية إلى حد ما لكل من صديقاتهن وأمهاتهن وبدرج أدنى لآبائهن. كما تبين ان الذكور يميلون أكثر للكشف عن اتجاهاتهم وآرائهم وأذواقهم وميولهم ودراستهم وأنهم اقل كشف حول أوضاعهم المالية واجسامهم وشخصياتهم.

هدفت دراسة ملكوش (٢٠٠٤) إلى المساهمة في كيفية استخدام المرشدين لمهارة كشف الذات في الأردن، وذلك على عينة مكونة من (٢٣٩) مرشد ومرشدة من مديريات التربية والتعليم في عمان الكبرى، تم تطبيق مقياس لكشف الذات عليهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المرشدين لكشف الذات منخفض، وكان أكثر كشف للذات في الجانب الايجابي وأقل كشف في الجانب السلبي، كما كان كشف الذات من قبل المرشدين أعلى من كشف الذات من قبل المرشدات، كذلك عدم وجود فروق في كشف الذات تعزى للعمر أو للحالة الاجتماعية.

أجرى أبو جدي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تعرف أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت، وتحديد مقدار التباين المفسر لمتغيرات (الجنس، الكلية، الأنشطة على الانترنت، عدد الأصدقاء على الانترنت، عدد ساعات استخدام الانترنت ومكان استخدام الانترنت). وذلك على عينة مكونة من (٧٩٩) طالباً وطالبة بالجامعة الأردنية، وطبق عليهم مقياس كشف الذات والوحدة وادمان الانترنت. وأشارت النتائج إلى أن كشف الذات على الانترنت يعتبر من أكثر المتغيرات المباشرة تأثيراً على ادمان الانترنت، في حين كان كشف الذات بالواقع من أقل المتغيرات المباشرة تأثيراً في ادمان الانترنت. كما اشارت النتائج إلى أن المتغيرات الديموجرافية التي تتنبأ بإدمان الانترنت وكشف الذات على الانترنت هي الجنس والكلية وعدد الاصدقاء على الانترنت.

كما هدفت دراسة سليمان والدحادحة (٢٠٠٦) إلى استكشاف أثر كل من الجنس والتخصص على كشف الذات لكل من الأم والأب والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات والمشرف الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس. طبق عليهم استبانة كشف الذات. وأظهرت النتائج أن هناك فروق في متوسط درجات كشف الذات للأم والصديق من نفس الجنس والأخوة والأخوات تعزى للجنس وذلك لصالح الاناث.

حاولت دراسة النعيمي (٢٠٠٧) الكشف عن أثر كشف الذات ومحتوى الرسالة في الحيز الشخصي وذلك على عينة تكونت من (١٦٥) طالباً وطالبة بجامعة بغداد، وطبق عليهم مقياس كشف الذات ومقياس المجال الشخصي. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً في الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير كشف الذات.

حاولت دراسة العمري (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين كشف الذات والتوافق الزواجي وذلك لدى عينة مكونة من (٢٢٢) معلماً ومعلمة، منهم (٩٤) معلم ، (١٢٨) معلمة، طبق عليهم مقياس كشف الذات ومقياس التوافق الزواجي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كشف الذات جاء متوسط بين أفراد عينة الدراسة، كذلك كان مستوى التوافق الزواجي يتراوح بين ضعيف ومتوسط، كما وجدت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كشف الذات والتوافق الزواجي.

هدفت دراسة السفاسفة (٢٠١٠) التحقق من العلاقة بين كشف الذات والتحكم الذاتي في السلوك لدى المرشدين التربويين وايجاد الفروق في هذين المتغيرين، بحب النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والخبرة العملية في الارشاد. وذلك على عينة بلغت (١٥٢) مرشداً ومرشدة، في بعض المدارس الأردنية، طبق عليهم مقياس كشف الذات ومقياس التحكم الذاتي في السلوك. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الدرجة الكلية من كشف الذات وكشف الذات للوالد وللزميل منخفض، في حين كان كشف الذات للوالدة والصديق مرتفعاً ، كذلك لا توجد فروق دالة احصائياً في كشف الذات تعزى للنوع الاجتماعي، أو الحالة الاجتماعية، أو للخبرة العملية والتفاعل الثنائي والثلاثي، بينما وجدت فروق في التحكم الذاتي في السلوك تعزى للجنس لصالح الاناث وللحالة الاجتماعية لصالح العازبين من الجنسين وللتفاعل الثنائي بين

الحالة الاجتماعية وكل من النوع الاجتماعي والخبرة العملية ولصالح المرشدات العازبات والمرشدين العازبين ومن ذوي الخبرة العملية القصيرة في الارشاد.

أما دراسة أبو نمر (٢٠١١) فقد حاولت الكشف عن نمط التعلق السائد ومستوى كشف الذات، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق وكشف الذات. وذلك على عينة مكونة من (٦٤٧) من المراهقين، طبق عليهم الباحث مقياس أنماط التعلق ومقياس كشف الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين كشفوا عن ذواتهم للأم بدرجة أكبر من كشفهم ذواتهم للأب، كذلك لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التعلق وكشف الذات كدرجة كلية. كذلك وجدت فروق في كشف الذات للأم والصديق من نفس الجنس بين الجنسين وكانت الفروق لصالح الاناث، وفي كشف الذات للأم والأب تعزى للفئة العمرية لصالح الفئة العمرية الأولي (من ١١- ١٤ عام).

كذلك اهتمت دراسة أسدي (٢٠١١) إلى الكشف عن انماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بكشف الذات والدافعية للتعلم، وذلك لدى عينة تكونت من (٦١٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى، طبق عليهم مقياس كشف الذات، ومقياس أنماط التنشئة الوالدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن النمط الديمقراطي والتقبل هما النمطان السائدان لدى الطلبة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الديمقراطي ونمط التقبل ومستوى كشف الذات ومستوى دافعية التعلم.

هدفت دراسة يونس (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى كشف الذات ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية والعلاقة بين كشف الذات والتفكير الناقد والفروق في كشف الذات والتفكير الناقد وفقاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الموصل، طبق عليهم الباحث مقياس جرجيس لكشف الذات، ومقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة كشفوا ذواتهم أمام الأب والأم وكان عددهم (٦٧) طالباً وطالبة، وللأخ والأخت (٨٠) طالباً وطالبة، والزوج والزوجة (٥٢) طالباً وطالبة. وأن الطلبة الذين كشفوا ذواتهم أمام الأب والأم حصلوا على أعلى متوسط عن بقية البدائل الأخرى على مقياس كشف الذات، وأن متوسط التفكير الناقد اقترب من المتوسط الفرضي، والعلاقة كانت دالة بين مشتوى كشف الذات

والتفكير الناقد في بديل (الأب والأم)، ولا توجد فروق ذو دلالة في متغير كشف الذات والتفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس والصف والتخصص.

كذلك هدفت دراسة العمري (٢٠١٣) غلى التعرف على مستوى كل من كشف الذات والشعور بالوحدة والأعراض الاكتئابية لدى عينة بلغت (٨٦٩) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن، وطبق عليهم ثلاثة مقاييس معدلة هي مقياس كشف الذات، ومقياس الوحدة النفسية، وقائمة بيك للاكتئاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من كشف الذات، بينما كان مستوى الوحدة والأعراض الاكتئابية متوسط. كذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كشف الذات والشعور بالوحدة ، وبين كشف الذات والأعراض الاكتئابية. كذلك تتنبأ بعض أبعاد كشف الذات بالوحدة النفسية والأعراض الاكتئابية لدى الجنسين.

أما دراسة العمري، وجرادات (٢٠١٤) سعت للكشف عن العلاقة بين كشف الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت عينة الدراسة من (٨٦٩) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك. طبق عليهم مقياس كشف الذات، ومقياس الوحدة النفسية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كشف الذات والوحدة النفسية، وأن بعض أبعاد كشف الذات منبأ دال بالوحدة النفسية.

كما هدفت دراسة علي و الجبوري (٢٠١٦) إلى تعرف على العلاقة بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل ولذلك قام الباحث بتبني مقياس الإفصاح عن الذات لـ(جاسم، ١٩٩٤) وتعريب وتكييف مقياس ريجيو (١٩٨٦) لمهارات التواصل الاجتماعي، ومن ثم قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات هذين المقياسين وتحليل فقراتهما إحصائيا على عينة بلغت (٣٥٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بابل اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وبعد استكمال إعداد أدوات البحث طبقت على عينة البحث البالغة (٤٠٧) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وبهدف تحليل نتائج البحث أستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية منها (الاختبار التائي لعينة مستقلة واحد، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط بيرسون). وتوصلت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى الإفصاح عن الذات لدى طلبة الجامعة، كذلك يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من مهارات التواصل

الاجتماعي، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين الإفصاح عن الذات ومهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

كما هدفت دراسة كوفمان (Kaufman,2016) التعرف على أثار استخدام كشف الذات من المعالج النفسي، والفروق في الثقة والمهارة والجاذبية التي تعزى إلى كشف الذات من وجهة نظر العملاء. وذلك على عينة مكونة من (٢٦٧) من طلبة الجامعة الذين يعانون من مشكلات الصحة النفسية. طبق عليهم قائمة تقدير المرشد ومقياس كشف الذات من اعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين الذين كشفوا عن ذاتهم للعملاء كانوا أكثر تعاطفاً وجاذبية من غيرهم الذين لم يستخدموا كشف الذات، ولم تجد فروق دالة احصائياً بين المرشدين الذين استخدموا كشف الذات وبين الذين لم يستخدموها في المهارة والثقة من وجهة نظر العملاء.

ثانياً : دراسات وبحوث سابقة اهتمت بدراسة المرشد النفسي

هدفت دراسة السميح (٢٠٠٤) التعرف على مهام المرشد الطلابي ذات الأهمية الكبرى والصغرى من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين ، وكذلك التحقق من مهام المرشد الطلابي ذات الممارسة الكبرى والصغرى، وبيان الأثر الاحصائي لاختلاف بعض السمات الشخصية المهمة للمديرين والمرشدين في تحديد درجة ممارسة مهام المرشد الطلابي، وأخيراً ترتيب أهم عشر معوقات تحول دون ممارسة المرشد لمهامه في التوجيه والارشاد الطلابي من خلال وجهة نظر الفئتين، وقد صمم الباحث استبانة لتحقيق أهداف البحث. وعليه فقد توصلت إلى وضع قائمة بمهام المرشد الطلابي الكبرى والصغرى، كما أنه من معوقات عمل المرشد الطلابي هي عدم وجود المرشد الطلابي المتخصص، وعدم إدراك المرشد الطلابي لمهامه، وعدم تطبيق المرشد الطلابي للمهام الموكلة إليه كمرشد.

كذلك أجرى شايب (٢٠٠٥) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى فاعلية المرشد النفسي كما يدركها المرشدون والمديرون والمعلمون والطلبة، و فاعلية المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) مرشد و (٢٣٠) مدير و(١٦٦٤) معلم و(٢٣٧٦) طالب من طلبة المدارس الثانوية الحكومية الفلسطينية. طبق عليهم استبانة فاعلية المرشد النفسي المدرسي. وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المرشدون والمديرون والمعلمون والطلبة عالية، كما وجدت فروف في

فاعلية المرشد النفسي المدرسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي للطلبة وكذلك تبعاً لفئات العينة وجنس المرشد والمديرين.

هدفت دراسة سمور، والشناوي (١٩٩٨) إلى اختبار أثر استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية في تقدير فاعلية المرشد في ضوء متغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة وزعوا عشوائياً إلى ثلاث مجموعات حيث تم استخدام المقابلة الفردية لأفراد العينة في ضوء الأساليب الثلاثة المستخدمة وهي السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، والأسلوب الثالث. واستخدمت قائمة تقدير المرشد وكأداة لتقييم المقابلة من قبل المسترشدين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير فاعلية المرشد من وجهة نظر المسترشدين يعزى إلى الأسلوب الذي يستخدمه المرشد في الارشاد وكانت الفروق لصالح الأسلوب اللفظي وغير اللفظي معاً في المقابلة الارشادية مقابل الأسلوبين اللفظي والثالث.

أما دراسة بنات وعثمان(٢٠١٢) تعرف درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المدارس العامة في مديرية عمان الأولى من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٧٨٦) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياسين، الأول هو مقياس درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال، ومقياس للأمن النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج ايضاً ان درجة الأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال ودرجات الأمن النفسي لدى الطلبة.

كذلك هدفت دراسة محمد(٢٠١٣) إلى الكشف عن بنية التمكين النفسي من المنظور الفردي المرشد المدرسي نموذجاً، وذلك على عينة من المرشدين المتطوعين من العاملية بوزارة التربية والتعليم، طبق عليهم الباحث استبانة التمكين النفسي، وأوضحت النتائج أن بنية التمكين النفسي لدى المرشد المدرسي تتكون من التمكين المهني والتمكين الموقفي، كمتصل في أحد طرفيه يكون التمكين المهني كالكفاءة الذاتية المدركة في انجاز المهام، والاحساس المدرك بالزمن النفسي، والوفاء بالقيمة والمعنى الشخصي. وفي الطرف الأخر يوجد التمكين

الموقفي وكالمهارات التنظيمية والبينشخصية والمسؤولية والمشاركة المجتمعية والتحكم المدرك في البيئة.

وهدفت دراسة البهدل (٢٠١٤) إلى الكشف عن العلاقة بين مهارة حل المشكلات لدى المرشد النفسي وبين أدائه الارشادي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) فرداً من المرشدين والمرشدات من عدة مناطق بالمملكة، طبق عليهم مقياس حل المشكلات ومقياس وظائف المرشد الطلابي في المدارس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مهارة حل المشكلات بأبعادها المختلفة وبين الأداء الارشادي بكل محاوره، كما اشارت النتائج إلى أن مهارة حل المشكلات بأبعادها تسهم في التنبؤ بالأداء الارشادي بمحاوره المختلفة، كذلك لم توجد فروق دالة احصائياً بين المرشدين والمرشدات تعزى إلى متغير النوع في مهارة حل المشكلات ما عدا مهارة اتخاذ القرار.

أما دراسة هيدي وآخرون(Heidi etal.,2016) فقد هدفت إلى إلى التعرف على كشف الذات لدى المرشدين النفسيين في الجلسات الأولى، وذلك بتحليل قواعد البيانات الطبيعية للمرشدين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) مرشد نفسي بمركز الارشاد النفسي بالجامعة، واختلفت التوجهات النفسية للمرشدين، كما تعددت مشكلات المسترشدين. وقد تم تحديد أنواع كشف الذات ووظائفه في العملية الارشادية، وذلك للكشف عن علاقة كشف الذات بالإذعان ونتائج الارشاد. وقد أوضحت النتائج أن عدد الذين كشفوا عن ذاتهم من المرشدين لا يرتبط بدرجات الاذعان ونتائج الارشاد. كذلك أن كشف الذات الانساني ارتبط بظهور أعراض إكلينيكية قليلة عن كشف الذات المهني ، وبنفس الطريقة كشف الذات الذي هدف إلى التشابه بين المرشد والمسترشد أظهر أعراض إكلينيكية ومشكلات بينشخصية أقل عن كشف الذات الذي استهدف عدم التشابه. كما أن المرشدين الذين كشفوا عن ذاتهم بتقديم معلومات شخصية عنهم، ارتبط بزيادة فعالية المسترشدين أكثر من المرشدين الذين كشفوا عن ذاتهم المهنية سواء كان ايجابي أو سلبي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت الكشف عن الذات، وجود اهتمام متزايد حتى عام(٢٠١٦) بدراسة هذا المتغير في البيئة العربية والأجنبية لما له أهمية على

العلاقات الاجتماعية للفرد وأيضاً حياته بمختلف جوانبها الأخرى، ولذلك تعددت أهداف هذه الدراسات.

٢- أجريت الدراسات السابقة حول كشف الذات على عينات مختلفة من أفراد المجتمع، لكن الاهتمام الأكبر بدراستها توجه نحو طلبة الجامعة (مثل دراسة كل من جرادات،١٩٩٥؛ أبو جدي،٢٠٠٤؛ سليمان والدحادحة،٢٠٠٦؛ أبو نمر،٢٠١١؛ أسدي،٢٠١١؛ يونس،٢٠١٢؛ العمري وجرادات،٢٠١٤؛ وعلى والجبوري،٢٠١٦)، بينما الاهتمام كان ضئيلاً جداً لفئات المجتمع الأخرى، فقد تم دراستها لدى المتزوجين(دراسة العمري،٢٠٠٩)، أما الاهتمام بدراسة كشف الذات لدى المرشدين فقد كان الاهتمام بها ضئلاً في البيئة العربية، فلم يهتم الباحثون بالكشف عن استخدام المرشدين لهذه المهارة بدرجة كبيرة، فأجريت دراسة(ملكوش،٢٠٠٤؛ السفاسفة،٢٠١٠) في البيئة الأردنية، أما في البيئة السعودية فلم يوجه إليها الاهتمام في البحث والدراسة من جانب المتخصصين- وذلك في حدود علم الباحثان- رغم أهمية وتأثير استخدام هذه المهارة في العمل الارشادي.

٣- تضارب نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول الفروق بين الجنسين في كشف الذات، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق واختلفت وجهة الفروق باختلاف المصدر الذي يكشف له الفرد ذاته مثل دراسة(جرادات،١٩٩٥؛ ملكوش،٢٠٠٤؛ سليمان والدحادحة،٢٠٠٦؛ السفاسفة،٢٠١٠؛ أبو نمر،٢٠١١)، في حين لم تجد دراسات أخرى فروق بين الجنسين في كشف الذات مثل دراسة(يونس،٢٠١٢).

٤- لم يوجه اهتمام الباحثين والمختصين بدراسة الابداع في عمل المرشد النفسي، رغم الاهتمام المتزايد بدراسة الابداع في مجالات متعددة وفي مهن أخرى كالادارة، فالحاجة متزايدة لأن يعمل الجميع في مختلف المهن والأعمال وخاصة أصحاب مهن المساعدة، أن يعملوا خارج الصندوق التقليدي لطرق واساليب العمل لتحقيق مبادئ الجودة، وبسبب ذلك وجه البحث الحالي اهتمامه لبحث هذا المتغير وعلاقته باستخدام مهارة كشف الذات، والكشف عن امكانية التنبؤ به من كشف الذات.

٥- لم تهتم دراسة واحدة – في حدود علم الباحثان- بمحاولة التعرف على الفروق في متغيرات البحث الحالي (كشف الذات والابداع الارشادي) التي ترجع إلى الجنس والمؤهل الدراسي وكذلك التفاعل بينهما.

فروض البحث :

بناء على الإطار النظري وكذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع البحث الحالي، تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. يوجد مستوى منخفض من كشف الذات لدى المرشدين النفسيين.
٢. يوجد مستوى منخفض من الابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كشف الذات والابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين النفسيين في كشف الذات تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين النفسيين في كشف الذات تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما.
٦. لا تتنبأ درجات كشف الذات بالابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين.

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث:

في ضوء فروض البحث وأسئلته، وتحقيقاً لأهداف البحث وهي التعرف على مستوى كشف الذات والابداع الارشادي وطبيعة العلاقة بينهما وكذلك الفروق في هذه متغيرات التي تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يستخدم لوصف الظاهرة والكشف عن العلاقات والتعرف على أسباب الفروق في ظاهرة ما.

مجتمع البحث: المرشدين النفسيين من الجنسين الذين يقدمون خدمات إرشادية لأفراد المجتمع بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وحاصلين على دبلوم التوجيه والارشاد أو دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه) تخصص توجيه وارشاد نفسي وتربوي.

عينة البحث:

تم إختيار عينة عشوائية مكونة من (١٤٧) مرشد ومرشدة نفسية بمناطق مختلفة بالمملكة من مجتمع الأصل للبحث، (٩٣) منهم إناث، و(٥٤) ذكور، تراوحت أعمارهم بين(٢٦-٤٧)

عام، بلغ متوسط أعمارهم(٣٦.٤٤) عام، وانحراف معياري(٦.٦٠)، من الذين يعملون بتقديم الخدمات الارشادية النفسية من المتخصصين الحاصلين على دبلوم التوجيه والارشاد ومن الحاصلين على الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في التوجيه والارشاد النفسي والتربوي، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس والمؤهل الدراسي.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب كل من الجنس والمؤهل الدراسي

المتغير	دبلوم	ماجستير	دكتوراه	المجموع
ذكور	٢٠	٤٨	٢٥	٩٣
اناث	١٧	٣٧	–	٥٤
الاجمالي	٣٧	٨٥	٢٥	١٤٧

أدوات البحث:

أولاً : مقياس كشف الذات للمرشد النفسي (إعداد الباحثان)

بعد الاطلاع على الاطار النظري والدراسات والبحوث السابقة حول موضوع كشف الذات عامة وكشف الذات لدى المرشد النفسي، وكذلك الاطلاع على المقاييس التي أعدت لقياس هذا المتغير، لم يجد الباحثان– في حدود علمهما– مقياس خاص بقياس كشف الذات للمرشد أو المعالج النفسي. وأن الدراسات التي اهتمت بقياس كشف الذات للمرشد للأم وللأب وللصديق وللأخ وللأخت، وهذه الأبعاد لا تتناسب مع موضوع البحث الحالي وأهدافه. ولذلك أعد الباحثان المقياس الحالي لقياس كشف الذات للمرشد النفسي أثناء الجلسات الارشادية مع المسترشد سواء كشف معلومات عن خبراته وتجاربه في الحياة وعيوبه الشخصية وما يرغب في تغييره في نفسه والأمراض التي يعاني منها والمشكلات التي يواجهها مع الأخرين في العمل أو خارجه، وكذلك الآراء والاتجاهات والمعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية، وذلك تحقيقاً لأهداف البحث.

الصورة المبدئية للمقياس:

يتكون المقياس الحالي من (٢٠) عبارة مصاغة بصورة ايجابية لقياس كشف الذات لدى المرشد أو المعالج النفسي أثناء جلساته الارشادية مع المسترشد.

طريقة الاجابة ومفتاح التصحيح:

ويتم الاجابة على عبارات المقياس باختيار واحداً من خمس بدائل هي (كثيراً =٥ ، غالباً =٤، أحياناً =٣ ، نادراً =٢ ، أبداً = ١) .

تعليمات المقياس: جاءت تعليمات للمقياس في الصياغة التالية:

"أمامك مجموعة من العبارات تدور حول خبرتنا اثناء القيام بمهام عملنا مع المسترشدين وعلاقتنا بهم، رجاءً تفضل بقراءة كل منها باهتمام وابداء رأيك فيها، واعلم أن اجاباتك لأغراض البحث العلمي وستحاط بالسرية، وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، والهدف هو التعرف على رأيك في كل عبارة".

صدق وثبات المقياس:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، طبق الباحثان المقياس في صورته الأولية على عينة من المرشدين النفسيين تكونت من (٤٠) مرشد ومرشدة بالمملكة.

١.صدق المحكمين:

بعد وضع المقياس في صورته الأولية تم إرساله للتحكيم من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقويم النفسي، للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى إنتماء العبارة للبعد.

١. صدق الاتساق الداخلي:

كذلك تم التحقق من الإتساق الداخلي بحساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس كشف الذات والدرجة الكلية للمقياس ودلالتها

رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل
١	٠.٧٢	٦	٠.٦٤	١١	٠.٦٦	١٦	٠.٦٤
٢	٠.٨٩	٧	٠.٧٠	١٢	٠.٧١	١٧	٠.٨٧
٣	٠.٤٥	٨	٠.٨٤	١٣	٠.٧٩	١٨	٠.٧٢
٤	٠.٨٣	٩	٠.٧٩	١٤	٠.٤٩	١٩	٠.٦٣
٥	٠.٥٩	١٠	٠.٨٦	١٥	٠.٧٣	٢٠	٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق (٢) أن معاملات إرتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٤٥ –٠.٨٩) وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلي الإتساق الداخلي للمقياس.

٣- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس وبلغت قيمته ٠.٨٩٨، مما يشير إلى تمتع مقياس كشف الذات للمرشد والمعالج النفسي المعد في البحث الحالي بالثبات.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس كشف الذات للمرشد والمعالج النفسي على أفراد عينة التقنين حيث يتمتع بثبات وصدق مقبولين؛ يصبح بذلك معداً للتطبيق بكل ثقة وإطمئنان علي أفراد عينة البحث.

ثانياً : مقياس الابداع الارشادي (إعداد : الباحثان)

رغم تعدد البحوث والدراسات في مجال الابداع وتطبيقاته في مختلف ميادين الحياة والأنشطة الانسانية كالابداع الفني والابداع اللغوي والابداع الثقافي، الا أن تطبيقه في مجال الارشاد والعلاج النفسي لم يوجه إليه الباحثين والمختصين اهتمامهم من البحوث والدراسات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية وذلك في حدود علم الباحثان وبعد البحث والتقصي في قواعد البيانات على الشبكة العنكبوتية. ولعل هذا كان الدافع وراء إعداد هذا المقياس، الذي قد يشكل بوصلة لتوجيه الاهتمام البحثي في المستقبل بهذا المتغير.

الصورة الأولية للمقياس:

ويتكون المقياس من (٦٠) عبارة، موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد، وفيما يلي تعريف الأبعاد إجرائياً:

البعد الأول: الذكاء الارشادي Counseling Intelligence : يشير الى مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي يمتلكها المرشد النفسي وتجعله متميز في أداءه لعمله، كأن يمتلك استعدادات نظرية مميزة وفريدة عن السلوك الانساني والمهارة في التعامل مع العميل والتنبؤ بالمشكلات التى قد تواجهه أثناء عمله، كذلك الصبر وسرعة البديهة وعدم التشتت والثقة وروح المرح والثبات والجرأة وتقبل الذات وأناقة المظهر، مما يمكنه من أداء عمله بشكل متميز، واتخاذ قرار ابداعي ومختلف عن زملاءه في المهنة. ويتكون هذا البعد من خمس عشر عبارة هي التي أرقامها من ١ الى ١٥ .

البعد الثاني: حداثة الخبرات الارشادية Novelty of counseling experiences وتشير إلى قدرة المرشد النفسي على أداء عمله بشكل يتميز بالأصالة والجدة والحداثة، وتقديم مقترحات لتطوير أساليب العمل سواء في تحديد مشغوليات العميل وجميع البيانات عنها واستخدام الأدوات اللازمة في الارشاد واختيار وتحديد الأهداف واختيار طرق وأساليب وفنيات ارشادية جديدة واستخدام أساليب حديثة في تقويم التدخل الارشادي / العلاجي ومراقبة التحسن والتقدم، كذلك إنهاء تقديم المساعدة للعميل بصورة مبتكرة مما يحقق أعلى مستوى من رضا العميل واستفادته من العملية الارشادية أو العلاجية. ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ١٦ إلى ٣٠.

البعد الثالث: المرونة الارشادية counseling Flexibility وتشير إلى قدرة المرشد النفسي على مواجهة التغيرات والتحديات والصعوبات في عمله وعدم الاعتماد على نظرية أو طريقة أو فنيات بعينها ولكنه يميل إلى التحرر من الأداء التقليدي، وكذلك الاستفادة من انتقادات الأخرين وملاحظاتهم من أجل المواجهة الفعالة لضغوط ومشاكل العمل الطارئة وأداء أعلى مستوى من الخدمات الارشادية/ العلاجية. ويتكون هذا البعد من العبارات التي أرقامها من ٣١ إلى ٤٥.

البعد الرابع: فعالية الخبرات الارشادية Effectivity of Counseling Experiences وتعني قدرة المرشد النفسي على أداء عمله وتقديم الخدمات المتميزة والفعالة من أجل استفادة العميل منها بأعلى مستوى مع الالتزام بقواعد وأخلاقيات المهنة واحترام كرامة العميل ورعاية مصلحته وعدم التشهير به، وكذلك احترام الزملاء في المهنة والتعاون معهم وتبادل الخبرات من أجل تطوير المهنة والارتقاء بها. ويتكون هذا البعد من العبارات أرقام من ٤٦ إلى ٦٠.

طريقة الإجابة ومفتاح التصحيح:

ويتم الاجابة على المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث يختار المرشد النفسي واحد من الاختيارات التالية (بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – إلى حد ما – بدرجة متوسطة – بدرجة ضعيفة). تصحح إجابات المرشد/ المعالج النفسي بإعطاء الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ . ١) للخيارات (بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – إلى حد ما

– بدرجة متوسطة – بدرجة ضعيفة). علماً بأن جميع عبارات المقياس صيغت في الاتجاه الايجابي.

تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بصورة مختصرة وبسيطة وواضحة لمن يقرأها، وفيما يلي نص التعليمات:

"بين يديك مجموعة من العبارات تتعلق بما يقوم به المرشد/ المعالج النفسي أثناء ممارسة عمله مع العميل، برجاء أقرأ كل منها بعناية ثم عبر عن رأيك فيها بكل وضوح وذلك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي يتناسب مع رأيك في كل عبارة منها، واعلم أن رأيك سيفيد في اتمام هذا البحث العلمي، وستحاط اجاباتك بالسرية التامة".

صدق وثبات المقياس :

قام الباحثان بإعداد نسخة من المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين وتطبيقها على عينة مكونة من (٤٠) مرشد ومرشدة نفسية بالمملكة، وذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

أ- **صدق المحكمين:**

بعد وضع المقياس في صورته الأولية تم إرساله للتحكيم من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقويم النفسي، للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى إنتماء العبارة للبعد، وقد اتفق جميع المحكمين على مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات وكذلك انتمائها للمقياس.

ب- الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الإرتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، على عينة التقنين التي أوضحها الباحثان وكانت النتائج كما هو موضح بالجدولين التاليين :

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس الابداع الارشادي والدرجة الكلية للمقياس ودلالتها

رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل
١	٠.٥٩	١٦	٠,٨٩	٣١	٠,٨٩	٤٦	٠,٧٧
٢	٠.٦٤	١٧	٠,٨٠	٣٢	٠,٦٨	٤٧	٠,٨٠
٣	٠.٨١	١٨	٠,٧٧	٣٣	٠,٧٣	٤٨	٠,٦٦
٤	٠.٦٨	١٩	٠,٦٧	٣٤	٠,٧٧	٤٩	٠,٤٨
٥	٠.٨٢	٢٠	٠,٥٩	٣٥	٠,٤٩	٥٠	٠,٨٨
٦	٠.٤٩	٢١	٠,٨٦	٣٦	٠,٩٠	٥١	٠,٨٢
٧	٠.٧١	٢٢	٠,٥٥	٣٧	٠,٧٧	٥٢	٠,٧١
٨	٠.٧٤	٢٣	٠,٧٣	٣٨	٠,٨٣	٥٣	٠,٤٧
٩	٠.٤٧	٢٤	٠,٨٤	٣٩	٠,٦٩	٥٤	٠,٨٨
١٠	٠.٨٨	٢٥	٠,٧٢	٤٠	٠,٥٣	٥٥	٠,٦٤
١١	٠.٨٠	٢٦	٠,٦٦	٤١	٠,٨٩	٥٦	٠,٨١
١٢	٠.٧٩	٢٧	٠,٧٠	٤٢	٠,٧٤	٥٧	٠,٧٦
١٣	٠.٦٦	٢٨	٠,٤٤	٤٣	٠,٧٧	٥٨	٠,٨٢
١٤	٠.٩٠	٢٩	٠,٨٣	٤٤	٠,٨٩	٥٩	٠,٧٥
١٥	٠.٦٩	٣٠	٠,٧٤	٤٥	٠,٥٩	٦٠	٠,٨٨

**** معامل الإرتباط دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات إرتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٤٤ –٠.٩٠) وكانت جميعها دالة، وهذا يشير إلي الإتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الإرتباط بين عبارات مقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ودلالتها

رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل	رقم العبارة	المعامل
١	٠.٦٢	١٦	٠,٩١	٣١	٠,٩١	٤٦	٠,٧٩
٢	٠.٦٨	١٧	٠,٨٥	٣٢	٠,٧٣	٤٧	٠,٨٢
٣	٠.٨٩	١٨	٠,٧٩	٣٣	٠,٧٩	٤٨	٠,٦٩
٤	٠.٧٠	١٩	٠,٦٩	٣٤	٠,٧٩	٤٩	٠,٥١
٥	٠.٨٧	٢٠	٠,٦٣	٣٥	٠,٥٢	٥٠	٠,٩٠
٦	٠.٥٤	٢١	٠,٨٧	٣٦	٠,٩٣	٥١	٠,٨٧
٧	٠.٧٩	٢٢	٠,٥٩	٣٧	٠,٨٢	٥٢	٠,٧٤
٨	٠.٧٨	٢٣	٠,٧٧	٣٨	٠,٨٨	٥٣	٠,٥٢
٩	٠.٥٥	٢٤	٠,٨٩	٣٩	٠,٧٣	٥٤	٠,٨٩
١٠	٠.٩٠	٢٥	٠,٧٥	٤٠	٠,٥٩	٥٥	٠,٦٦
١١	٠.٨٤	٢٦	٠,٦٩	٤١	٠,٩١	٥٦	٠,٨٣
١٢	٠.٨٢	٢٧	٠,٧٣	٤٢	٠,٧٨	٥٧	٠,٧٩
١٣	٠.٦٩	٢٨	٠,٥٣	٤٣	٠,٧٩	٥٨	٠,٨٤
١٤	٠.٩٢	٢٩	٠,٨٧	٤٤	٠,٩٢	٥٩	٠,٧٨
١٥	٠.٧٢	٣٠	٠,٧٨	٤٥	٠,٦٢	٦٠	٠,٩٠

** معامل الإرتباط دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٤) أن معاملات إرتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٥٢ –٠.٩٣) وكانت جميعها دالة، وهذا يشير إلي الإتساق الداخلي للمقياس.

٣–ثبات المقياس

تم حساب ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح النتائج .

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الابداع الارشادي

الأبعاد	ألفا كرونباخ	سبيرمان –براون	جتمان
البعد الأول	٠.٨٦٠	٠.٨٩٨	٠.٨٩٦
البعد الثاني	٠.٩٥٢	٠.٩٤٩	٠.٩٤٨
البعد الثالث	٠.٨٢١	٠.٨٨٢	٠.٨٨٠
البعد الرابع	٠.٨٩١	٠.٩٠١	٠.٩١١
المقياس الكلي	٠.٨٤٩	٠.٨٩٩	٠.٧٦٦

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الابداع الارشادي على أفراد عينة التقنين حيث تمتع بثبات وصدق مقبولين، ويصبح بذلك معداً للتطبيق بكل ثقة وإطمئنان علي أفراد عينة البحث.

الأساليب الاحصائية:

من أجل التحقق من فروض البحث الحالي وتحقيقاً لأهدافه، استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسط والانحراف المعياري.

٢- إختبار " ت " T test .

٣- تحليل التباين الثنائي.

٤- معامل ارتباط بيرسون.

٥- تحليل الانحدار البسيط.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه " **يوجد مستوى منخفض من كشف الذات لدى المرشدين النفسيين.**" وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها .

جدول (٦)

يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكشف الذات

المتغير	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت "	مستوى الدلالة
كشف الذات	٥٠.٣٦٠٥	٦٠	١٩.٥٢٩٧	١٤٦	٥.٩٨٤	دالة

يتبين من الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لكشف الذات جاءت منخفضة بمتوسط حسابي يقدر بـ (٥٠.٣٦٠٥) ، وهي قيمة منخفضة عن قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (٦٠) ، وانحراف معياري يقدر بـ (١٩.٥٢٩٧) ، وباستخدام إختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضحت دلالة الدرجة الكلية لكشف الذات لدى المرشدين حيث بلغت قيمة (ت) ٥.٩٨٤.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة ملكوش(٢٠٠٤) من أن استخدام المرشدين النفسيين لكشف الذات جاء منخفض. كما تتفق كذلك مع نتائج دراسة السفاسفة(٢٠١٠) حيث وجد مستوى متدني من كشف الذات لدى المرشدين.

يتضح من نتيجة هذا الفرض أن المرشدين عينة البحث، من الذين ينخفض استخدامهم للكشف عن ذاتهم للمسترشدين في الجلسات الارشادية، ويخفون مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم عن المسترشدين، ولذلك وفقاً لنافذة جوهاري تزداد لديهم المنطقة المخفية، ويمكن إرجاع نتيجة هذا الفرض والتي تشير إلى انخفاض مستوى كشف الذات لدى المرشدين النفسيين إلى عدة أسباب منها ما أشار إليه ساندو(Sando,201) من أن كشف الذات تعتبر من أكثر الفنيات المثيرة للجدل في الارشاد والعلاج النفسي.

كما قد يرجع ذلك إلى نقص وعي أفراد عينة البحث بأهمية استخدام هذه المهارة، رغم ما تقدمه من فوائد كثيرة في العملية الارشادية، أو أنهم لا يقتنعون على أن يكشف المرشد عن نفسه للمسترشد أثناء الجلسات الارشادية.

الأمر الذي يجب توجيه الاهتمام إليه، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل للمرشدين في مختلف أماكن عملهم للتدريب على استخدام مهارة كشف الذات، وزيادة وعيهم واستبصارهم لأهمية هذه المهارة، والحالات التي نحتاج فيها لكشف المرشد عن ذاته للمسترشد، وأنواع كشف الذات، وضوابط كشف الذات لتغيير اتجاهاتهم نحو هذه المهارة.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **يوجد مستوى منخفض من الابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين**" وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها .

جدول (٧)

يوضح المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للابداع الارشادي

المتغير	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم " ت "	مستوى الدلالة
الذكاء الارشادي	٤٤.٦٥٣١	٤٥	١٤.٠٨٧١	١٤٦	٠.٢٩٩	غير دالة
حداثة الخبرات الارشادية	٤٤.٧٤٨٣	٤٥	١٣.٠٧٢٤	١٤٦	٠.٢٣٣	غير دالة
المرونة الارشادية	٤٤.٠٢٠٤	٤٥	١٣.٤٣٤٥	١٤٦	٠.٨٨٤	غير دالة
فعالية الخبرات الارشادية	٤٣.٤٢١٨	٤٥	١٣.٨١٠٣	١٤٦	١.٣٨٦	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧٦.٨٤٣٥	١٨٠	٥٢.١١٧٧	١٤٦	٠.٧٣٤	غير دالة

يتبين من الجدول (٧) أن الدرجة الكلية للابداع الارشادي جاءت متوسطة بمتوسط حسابي يقدر بـ (١٧٦.٨٤٣٥) ، وهي قيمة تقترب عن قيمة المتوسط النظري الذي يقدر بـ (١٨٠) ، وانحراف معياري يقدر بـ (٥٢.١١٧٧) ، وباستخدام إختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضحت عدم دلالة الدرجة الكلية للابداع الارشادي حيث بلغت قيمة (ت) ٠.٧٣٤. كذلك جاءت درجة الأبعاد الفرعية المكونة للابداع الارشادي متوسطة حيث كانت قيم المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد قريبة من قيم المتوسط النظري لكل منها على حدة وباستخدام إختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسطات الحسابية للأبعاد بالمتوسط النظري لكل منها وجد أنها غير دالة.

ولاشك أن انخفاض مستوى الابداع الارشادي لدى أفراد عينة البحث، هو نتيجة لانخفاض مستوى استخدامهم لمهارة كشف الذات التي اتضحت في النتائج الخاصة بالفرض الأول، ونقص وعيهم بأهمية هذه المهارة، وعدم فهمهم السليم لها، وزيادة المنطقة المخفية من أرائهم وأفكارهم ومشاعرهم عن المسترشد، الأمر الذي قد يجعل المسترشد يفقد الثقة فيه ومن ثم لا تتكون علاقة إرشادية فعالة، لأن المعلومات الضرورية التي يحتاجها كل من المرشد

والمسترشد ستكون غير واضحة للطرفين، ومن ثم يفهم المرشد مشكلة المسترشد بدرجة منخفضة وغير دقيقة، ولا يتمكن من اتخاذ قرارات ارشادية سليمة، أو قد يتخذ قرارات تقليدية، ويحل مشكلة المسترشد بطرق تقليدية أقل فعالية، الأمر الذي يترتب عليه تقديم مستوى غير متميز من الخدمات الارشادية.

مما ينذر بأن العمل الارشادي في المملكة يحتاج لزيادة الاهتمام برفع مستوى كفاءة الخدمات التي يقدمها، وأن هناك الكثير من الصعوبات التي تكتنفه وتقلل من فاعلية المرشد النفسي وتخفض مستوى جودة أداءه الارشادي إلى الحد الذي جعل ممارسة العمل الارشادي بالمملكة تقليدي لا جديد فيه ولا ابداع.

ولعل هذا قد يرجع إلى قصور في الاعداد المهني للمرشدين النفسيين بالمملكة، وكذلك ضعف في مستوى الاعداد الأكاديمي، ولعل هذا يفرض ضرورة حتمية لتقييم وتقويم البرامج الأكاديمية المسؤولة عن إعداد المرشدين بالمملكة، وإعادة النظر في مقررات البرامج ومحتواها وأهدافها. بل أنه يشير أيضاً إلى ضرورة تكثيف التدريب العملي للطلبة الذين يدرسون في برامج الارشاد على مهارات الارشاد وزيادة وعيهم بأهمية كل مهارة في العمل الارشادي، ومتى يتم استخدام كل منها، حتى يزداد مستوى كفاءة وجودة الخدمات الارشادية بالمملكة. ولعل هذا يحتاج إلى تكاتف الجهود من أطراف متعددة بالمملكة المهتمين بأمر الارشاد النفسي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين كشف الذات والابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة (ن=١٤٧) علي ابعاد مقياس الابداع الارشادي ودرجاتهم علي مقياس كشف الذات، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٨)

معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين كشف الذات والابداع الارشادي

أبعاد الابداع الارشادي	كشف الذات
الذكاء الارشادي	٠.٨٣٦**
حداثة الخبرات الارشادية	٠.٨٠٩**
المرونة الارشادية	٠.٧٧٣**
فعالية الذات الارشادية	٠.٧٩٥**
الدرجة الكلية	٠.٨٣٩**

** دال عند مستوي (٠.٠١) .

يتضح من الجدول السابق (٨) وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس كشف الذات ودرجاتهم علي مقياس الابداع الارشادي(الأبعاد – الدرجة الكلية). فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٨٣٩ – ٠.٧٧٣). وهي معاملات ارتباط مرتفعة، مما يشير إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين كشف الذات والابداع الارشادي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المرشدين النفسيين من الجنسين. وبذلك تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل.

وهذا يتفق مع ما أكد عليه الكفافي (١٩٩٩) من أن عملية كشف الذات عملية هامة لنجاح العملية الارشادية، وتحتل المقابلة الأولية للارشاد أهمية كبيرة في كشف الذات لدى كل من المرشد والمسترشد، وبخاصة في المرحلة الأولية لبناء العلاقة الارشادية، إذ تزداد الألفة باستمرار العلاقة الدافئة، لذلك يجب تهيئة الجو المناسب لعملية الكشف من قبل المسترشد وتوليد اتصال منفتح وكامل، وأمين، حول القضايا والمشكلات التي تحتاج لمناقشة.

إذ أن كشف الذات يستند إلى تفاعل صادق أصيل مع الآخرين، وهو متطلب سابق لبناء وتكوين علاقات هادفة، وهذا يعني أن الشخص سيكون قادراً على أن يكون مستقبلاً لمظاهر الكشف للآخرين ومهتماً بهم، ويستمع لهم، ويهتم بما يشعرون وبما يفكرون، ويتطلب كشف الذات مستوى عالياً من الوعي الذاتي لدوافع الفرد، ومفهومه عن ذاته، وقوة مشاعره، ومستوى متقدم من الثقة، في أن ما يزودنا به الآخرين عن انفسنا هو لصالحنا، ويساعدنا في الاستبصار بأحوالنا كمحاولة للتغيير والتجديد، ومسايرة من حولنا ضمن حدودنا الشخصية،

بمعنى أن كشف الذات لدى الفرد، يجعل ذاته شفافة ومعروفة للآخرين، من خلال تواصله معهم، فيشاركهم أشياء عن ذاته، تساعدهم في رؤية ما يميزه كانسان(ملكوش،٢٠٠٤).

ومن ثم فإن المرشد النفسي الذي يكشف عن ذاته بصراحة وبالقدر المناسب وفي الوقت المناسب فإن هذا يسهم وبشكل كبير في تكوين علاقة قوية أساسها الصدق والواقعية والمشاركة الوجدانية والاحترام والتقدير الايجابي والتفهم واتقان مهارات التواصل والمتانة ودقة التعبير ومن ثم فإن هذا يهيئ فرصة لإنجاح العمل الارشادي في تحقيق أهدافه بأكبر نفع للمسترشد وبأقل وقت وجهد وتكلفة.

وهذا ما أكد عليه كارخوف وبيرنسون من أن شروط العلاقة الارشادية متانة ودقة التعبير حيث أنها تضمن أن استجابة المرشد قريبة من مشاعر وخبرات المسترشد، إذ أنه في حالات كثيرة قد يحدث أن يكون المسترشد غير قادر على التعبير عن مشاعره في صورة دقيقة، وهنا تقع على المرشد مسؤولية مساعدته على أن يصبح أكثر ملامسة لمشاعره (الشناوي، ١٩٩٩).

فكشف الذات من قبل المرشد الفوري وغير الفوري يساعد المسترشد كذلك على تحقيق ذاته والذي يتطلب كشف الذات والوعي بها وتقبلها.

ولذلك لابد أن يعدل المرشد من محتوى كشف الذات بما يتلاءم مع المحتوى الذي يكشف عنه المسترشد، فإذا كشف المسترشد عن خبرات ايجابية يكشف المرشد عن خبرات ايجابية خبرات ايجابية مشابهة ويتجنب الكشف عن خبرات سلبية حتى لا يشعر المسترشد بالإحباط، ولابد أن يتلاءم نوع كشف الذات من قبل المرشد مع نوع وطبيعة كشف الذات لدى المسترشد (صالح ،٢٠١٤) .

فمهارة كشف الذات هامة وضرورية في العملية الارشادية من جانب كل من المرشد والمسترشد وهذا ما أكدته نظرية الذات لروجرز. والقدرة على استخدامه وفقاً للضوابط والشروط التي تحقق فوائدها، يساعد المرشد على القيام بعمله الارشادي بشكل مبدع مميز يفيد به العميل، ولابد أن يقلل المرشد النفسي المنطقة المخفية والمنطقة العمياء في علاقته بالمسترشد.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض **الرابع** على أنه " **توجد فروق دالة إحصائياً في كشف الذات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم أفراد العينة حسب الجنس إلى (ذكور – إناث)، وإلى مجموعات طبقاً للمؤهل الدراسي (دبلوم توجيه وإرشاد نفسي– ماجستير توجيه وإرشاد – دكتوراه توجيه وإرشاد)، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها والتصميم العاملي المستخدم في تحليل التباين المتعدد:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في كشف الذات

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	٣٨.٠٧٤١	١٦.٠٧٥١
	اناث	٥٧.٤٩٤٦	١٧.٧٨٦٥
المؤهل الدراسي	دبلوم	٤٢.٥٩٤٦	١٥.٨٧٣٥
	ماجستير	٥٠.٠٠٠٠	١٩.٩٤٢١
	دكتوراه	٦٣.٠٨٠٠	١٦.٩٨٢٦

جدول (١٠)

نتائج التباين الثنائي" قيم ف" للفروق في كشف الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	٥٤٣٩.٠٩٤	١	٥٤٣٩.٠٩٤	١٩.٦٤٦	٠.٠٠٠
المؤهل	٢٥١٣.٧٩٧	٢	١٢٥٦.٨٩٩	٤.٥٤٠	٠.٠١٢
تفاعل الجنس والمؤهل	١١٦٢.٩٣٩	١	١١٦٢.٩٣٩	٤.٢٠١	٠.٠٤٢
الخطأ	٢٧٦.٨٥٠	١٤٢	٣٩٣١٢.٧٣١		
المجموع	١١٤٧٩٣,٠٠٠	١٤٧			

يتضح من الجدولين السابقين (٨ ،٩) وجود فروق دالة إحصائياً في كشف الذات حسب الجنس والمؤهل الدراسي وكذلك التفاعل بينهما. حيث كان متوسط الدرجات التي حصل عليها الاناث (٥٧.٤٩٤٦) أعلى من متوسط الذكور(٣٨.٠٧٤) في كشف الذات، والمرشدين الحاصلين على مؤهل الدكتوراه كان متوسط درجاتهم في كشف الذات(٦٣.٠٨٠) أعلى من متوسط الحاصلين على الماجستير(٥٠.٠٠٠)، وكذلك حملة دبلوم التوجيه

والارشاد(٤٢.٥٩٤). ولتحديد مصدر الفروق في كشف الذات والتي تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي، تم إجراء اختبار شيفيه Cheffe، ويشير جدول (١٠) إلى نتائج دلالة الفروق في كشف الذات بين المرشدين حسب الجنس.

جدول (١١)

نتائج "شيفيه" للمقارنات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في كشف الذات حسب الجنس والمؤهل الدراسي

المتغير	المؤهل الدراسي	دبلوم	ماجستير	دكتوراه
كشف الذات	دبلوم	–	-٧.٤٠٥٤	-٢٠.٤٨٥٤*
	ماجستير	٧.٤٠٥٤	–	١٣.٠٨٠٠*
	دكتوراه	٢٠.٤٨٥٤*	١٣.٠٨٠٠*	–

توضح نتائج المقارنات البعدية المبينة بجدول (١١) أن كشف الذات أعلى لدى كل من المرشدين النفسيين من الجنسين الحاصلين على مؤهل ماجستير ودكتوراه عن المرشدين الحاصلين على مؤهل الدبلوم. كذلك كشف الذات أعلى عند الحاصلين على مؤهل الدكتوراه بمتوسط فروق بلغ (٢٠.٤٨٥٤) عن الحاصلين على الدبلوم والماجستير، وبذلك تحقق الفرض الرابع,

تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة ملكوش(٢٠٠٤) في وجود فروق في كشف الذات دالة احصائياً بين المرشدين والمرشدات وكانت الفروق لصالح المرشدين، في حين لم تجد نتائج دراسة السفاسفة(٢٠١٠) فروق بين المرشدين والمرشدات في كشف الذات.

وهذا التضارب في نتيجة الفرض الحالي مع نتائج الدراسات السابقة من حيث الفروق في كشف الذات ولصالح أي من الجنسين، أمر طبيعي غير مستغرب نتيجة لاختلاف البيئة الثقافية والعادات والتقاليد التي لاشك انها تؤثر في توجه المرشد النظري وفي قيمه واتجاهاته وأراءه وممارساته لعمله الارشادي، فالتنشئة الاجتماعية فرضت على الذكور التكتم وعدم التعبير أو الافصاح عن ما بداخله لأحد، والأمر يزداد تكتم إذا كان يتعلق بكشف ذاته للمسترشدين، أما الانثى بطبيعتها التي اكتسبتها من عملية التنشئة الاجتماعية وبطبيعة التنميط الجنسي اكثر افصاح عن ذاتها وما بداخلها ومشاعرها ومميزاتها وعيوبها وآمالها وطموحاتها، وعلاقاتها بالآخرين، وقد يكون ذلك هو سبب في حصول المرشدات من افراد عينة البحث على متوسط درجات أعلى في كشف الذات من المرشدين الذين قد ينظروا لكشف الذات على أنه ضعف شخصية ونقص مهارات وتدريب مهني للمرشد.

كذلك أشارت نتائج الدراسة أن المرشدين الحاصلين على الماجستير والدكتوراه أعلى في متوسط درجات كشف الذات من الحاصلين على مؤهل الدبلوم وهذا لأن برامج الدراسات العليا في المملكة تحرص على تقديم مقرر للتدريب الميداني للمرشدين لتدريبهم على مهارات وفنيات العمل الارشادي، بالاضافة لإعدادهم العلمي المعرفي في ذلك.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته :

ينص الفرض **الخامس** على أنه " لا **توجد فروق دالة إحصائياً في الابداع الارشادي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الجنس والمؤهل الدراسي**". للتحقق من صحة هذا الفرض تم تقسيم أفراد العينة حسب الجنس إلى (ذكور – إناث)، وإلى مجموعات طبقاً للمؤهل الدراسي (دبلوم توجيه وإرشاد نفسي– ماجستير توجيه وإرشاد – دكتوراه توجيه وإرشاد)، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها والتصميم العاملي المستخدم في تحليل التباين الثنائي:

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في الابداع الارشادي

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	١٦٤.٣١٤٨	٥٠.٦٠١١
	اناث	١٨٤.١١٨٣	٥١.٨٦٣٩
المؤهل الدراسي	دبلوم	١٦٢.١٠٨١	٥٤.٨٥١٧
	ماجستير	١٧٨.٦٥٨٨	٥١.٠٤٨٦
	دكتوراه	١٩٢.٤٨٠٠	٤٧.٨٤١٨

جدول (١٣)

نتائج التباين الثنائي" قيم ف" للفروق في الابداع الارشادي تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الجنس	١٣٣٢.٨٣٠	١	١٣٣٢.٨٣٠	٠,٥٢٦	٠.٤٧٠
المؤهل	٩٧٩٧.٢٢٩	٢	٤٨٩٨.٦١٤	١,٩٣٣	٠.١٤٩
تفاعل الجنس والمؤهل	١٤١٧٨.٥٩٩	١	١٤١٧٨.٥٩٩	٥,٥٩٥	٠.٠١٩
الخطأ	٣٥٩٨٨٢.٠٩١	١٤٢	٢٥٣٤.٣٨١		
المجموع	٤٩٩٣٧٩٨.٠٠٠	١٤٧			

يتضح من الجدولين السابقين (١٢، ١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الابداع حسب الجنس أو والمؤهل الدراسي، بينما توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة البحث في الابداع الارشادي ترجع إلى التفاعل بين الجنس والمؤهل الدراسي. ولتحديد مصدر الفروق في الابداع الارشادي التي تعزى إلى التفاعل الثنائي بين الجنس والمؤهل الدراسي، تم إجراء اختبار شيفيه Cheffe، ويشير جدول رقم (١٤) إلى نتائج دلالة الفروق في الابداع الارشادي بين المرشدين حسب التفاعل الثنائي بين الجنس والمؤهل الدراسي.

جدول (١٤)

نتائج "شيفيه" للمقارنات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الابداع الارشادي (الدرجة الكلية) حسب الجنس والمؤهل الدراسي

المتغيرات	المؤهل	دبلوم	ماجستير	دكتوراه
الابداع الارشادي	دبلوم	–	-١٦.٥٥٠٧	-٣٠.٣٧١٩
	ماجستير	١٦.٥٥٠٧	–	-١٣.٨٢١٢
	دكتوراه	٣٠.٣٧١٩	١٣.٨٢١٢	–

توضح نتائج المقارنات البعدية المبينة بجدول (١٤) أن الفروق لم تكن واضحة بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين في الابداع الارشادي حسب المؤهل، وبذلك تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض بشكل غير مباشر مع ما توصلت إليه دراسة العنزي (٢٠١١) من أنه لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي والخبرة العملية على نجاح المرشد في العمل. كذلك وجدت فروق دالة احصائياً في النجاح في العمل لدى المرشدين النفسيين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادات الدراسات العليا مقارنة بحملة شهادة البكالوريوس وذلك بالنسبة للكفايات المهنية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للكفايات الشخصية. كذلك وجدت فروق دالة احصائياً في النجاح بالعمل تعزى لمتغير الخبرة العملية لصالح المرشدين النفسيين الأكثر خبرة في بعد الكفايات المهنية، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً بين المرشدين بالنسبة للكفايات الشخصية تعزى لمتغير الخبرة العملية.

وهذه النتيجة تشير إلى أن أفراد عينة البحث اتسم عملهم الارشادي بالتقليدية وعدم النزعة للتنوع والتجديد في أساليب وطرق الارشاد التي يتبعوها في عملهم مع مشكلات المسترشدين، ولعل هذه النتيجة متسقة مع نتيجة الفرض الأول الذي أشار إلى وجود

مستوى منخفض من كشف الذات لدى أفراد عينة البحث، مما أدى إلى أن يتصف عملهم الارشادي بالتقليدية وليس الابداع، وذلك لأن استخدام مهارة كشف الذات يمكن المرشد من أداء عمله الارشادي بنجاح ويتيح للمسترشد الكشف عن ذاته دون خوف أو خجل للمرشد، وهذا يساهم كما أوضحت أدبيات كشف الذات في تكوين علاقة ارشادية جيدة وسليمة وكذلك في انجاح العملية الارشادية، ومن ثم فإن المرشدين الأعلى في كشف الذات هم الأعلى في ذكائهم أثناء اجراءات العمل الارشادي، وأكثر مرونة وتنوع في أساليبهم بما يتناسب مع طبيعة مشكلة المسترشد وتفضيلاته ورغباته، ومن ثم أعلى في فاعلية الخبرات الارشادية مما يحقق أعلى مستوى من جودة العملية الارشادية بجميع مراحلها بداية من تكوين علاقة متميزة رائعة وتشخيص وتحديد دقيق وبطرق جديدة لمشكلة المسترشد، وصياغة أهداف ابداعية تراعى فيها احتياجات المسترشد وقيمه والعرف الاجتماعي والمبادئ الاسلامية، وكذلك براعة وتميز في استخدام طريقة ارشادية غير أحادية التوجه النظري بل متنوعة متشعبة وانتقائية بما يناسب المسترشد، وهذا كله يؤدي إلى تمكين المرشد والمسترشد، وتحقيق التميز لكل منهما.

نتائج ومناقشة الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه " لا تتنبأ درجات كشف الذات بالابداع الارشادي لدى المرشدين النفسيين". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وجاءت النتائج علي النحو التالي :

جدول (١٥)

معاملات بيتا المعيارية والاختبار التائي لمعرفة دلالة أثر كشف الذات في الابداع الارشادي

المتغيرات	معامل بيتا	الخطأ المعياري	معامل بيتا المعياري	القيمة التائية	الدلالة
الثابت	٦٥.١٤١	٦.٦٥٦	–	٩.٩٧٨	دالة
الابداع الارشادي	٠.٧٠٤	٠.١٤٩	٠.٨٣٦	١٨.١٦٩	دالة

جدول (١٦)

ملخص النموذج

المجالات	الخطأ المعياري للتقدير	معامل التحديد R2	معامل الارتباطR
الابداع الارشادي	٢٨.٥٩٣٥٨	٠.٦٩٩	٠.٨٣٦

جدول(١٧)

تحليل الانحدار لمتغير كشف الذات مع الابداع الارشادي

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية
الابداع الارشادي	الانحدار	٢٦٩٩٠٦.٢٤٠	١	٢٦٩٩٠٦.٢٤٠	٣٣٠.١٢٣
	المتبقي	١١٦٠٩٨.١٩٨	١٤٢	٨١٧.٥٩٣	
	الكلي	٣٨٦٠٠٤.٢٣٧	١٤٣		

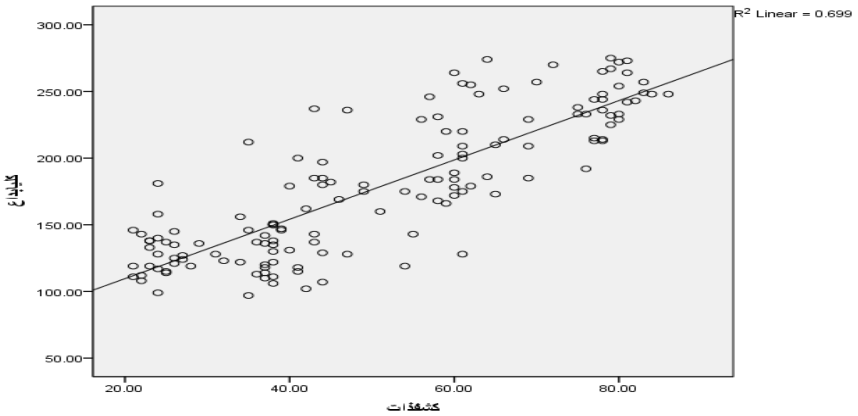

(شكل(١) العلاقة الخطية بين كشف الذات والابداع الارشادي)

يتضح من نتائج تحليل انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع أن هناك علاقة خطية ذات دلالة احصائية بين متغيري كشف الذات والابداع الارشادي وكانت النسب الفائية كما هي موضحة في الجدول (١٧).

يتضح من النتائج السابقة أنه بالنسبة للابداع الارشادي، يوجد دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) لمعاملات انحدار كشف الذات، وكانت قيمة R2 (٠.٦٩٩)، مما يعني أن كشف الذات يفسر (٦٩.٩ %) من التباين في الدرجة الكلية للابداع الارشادي لدى أفراد عينة البحث، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

الابداع الارشادي = ٦٥.١٤١+ ٢.٢٢٥ × كشف الذات

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة كوفمان(Kaufman,2016) إلى أن المرشدين الذين كشفوا عن ذاتهم للعملاء كانوا أكثر تعاطفاً وجاذبية من غيرهم الذين لم يستخدموا كشف الذات. كما تتفق وبشكل غير مباشر مع ما توصلت إليه دراسة العنزي (٢٠١١) أن الكفايات الشخصية والكفايات المهنية لها تأثير دال احصائياً في التنبؤ بنجاح المرشد النفسي في العمل.

كما تتفق مع ما أشار إليه ايجان Egan من أن كشف الذات من المرشد يؤكد للمسترشد أن المرشد أكثر حساسية ودفء وتقبل مما يزيد من قدرته على التعبير عن مشاعره وأفكاره بسهولة ويساعده على تغيير إدراكاته(صالح،٢٠١٤). حيث أكد جورارد (Jaurard,1959) أن كشف الذات متطلب أساسي لعمل المرشد النفسي.

فمن خصائص العلاقة الارشادية الفعالة كشف الذات بالاضافة للدفء، والاحترام، والتعاطف، والثقة (Kirschenbaum&Jourdan,2005). والمراجعة الشاملة لأدب البحث حول كشف الذات في الارشاد النفسي وجدت دعماً لاستخدام المرشد له (ملكوش،٢٠٠٤، ٢٦).

وهذا ما أكد عليه السفاسفة(٢٠١٠) من أن كشف الذات يساعد في تحقيق أهداف العملية الارشادية، ويشجع في تكوين علاقة ارشادية دافئة وقوية بين المرشد والمسترشد، ويسمح بمزيد من التفاعل الايجابي والتعاون، وبالتالي نجاح الاجراء الارشادي أو العلاجي.

كذلك أشار كورمبير وكورمبير(Cormier&Cormier,1992) إلى أن كشف الذات يشجع المسترشد على الانفتاح أمام المرشد ليكون صفحة واضحة يقرأ فيها المرشد ما يحتاج أو يريد من معلومات صادقة وحقيقية، ليكون فهماً أكثر عمقاً من المسترشد، أما ألدر وروزنفيلد وتويي(Alder,Rosenfield&Towe) أكد على أن كشف الذات يسهم في تعميق العلاقة الارشادية بين المرشد والمسترشد، كما يهدف غلى تطوير الاتصال والتفاعل، مما ينعكس ايجاباً في مواجهة مشكلة المسترشد(في السفاسفة،٢٠١٠).

ففي ضوء نافذة جوهاري، فإن المرشدين الذين لا يستخدمون الكشف عن الذات تكون المنطقة المجهولة لديهم أوسع المناطق، أو قد يعتمدون على التغذية الراجعة ولا يفصحون عن مشاعرهم وأفكارهم للمسترشدين، وتكون المنطقة المخفية هي السمة المسيطرة على علاقاتهم بالمسترشدين، وتكون النتيجة أن المسترشدين لا يثقون بهؤلاء المرشدين ومن ثم

يجدون صعوبة في تقديم المساعدة للمسترشدين أو قد تفشل العملية الارشادية بأكملها. كذلك أيضاً المرشدين الذين يفصحون عن ذواتهم للمسترشدين على حساب التغذية الراجعة منهم تتسع عندهم المنطقة العمياء ويفشلون في معرفة كيف ينظر إليهم المسترشد وتعوق تحقيق أهداف الارشاد. بينما نجد المرشدين الذين يستخدمون مزيج من كشف الذات والتغذية الراجعة يؤدي إلى أن تكون المعلومات الضرورية لعملية الارشاد معروفة وواضحة للطرفين، مما يؤدي إلى اتساع المنطقة الواضحة ويساهم ذلك في تطوير علاقة ارشادية فعالة جيدة.

وهذا ما أكده ديفورست وستون(Deforest&Stone,1980) من وجود علاقة طردية بين كشف الذات لدى المسترشدين وكشف الذات لدى المرشدين. فالمسترشدين يرغبون من جانب المرشد أن يكشف عن ذاته بدرجة أكبر منهم، وكشف معلومات بعينها(Hendrick,1988).

فالمرشد النفسي الذي يتمكن من كشف ذاته الخاصة أو العامة للمسترشد أثناء الجلسات الارشادية بالقدر المعقول وفي الوقت المناسب ولأغراض تفيد المسترشد وليس مجرد تضييع وقت الجلسة، ولكن من أجل أن يستطيع المسترشد من التحدث عن مشغلته التي أتى من أجلها لطلب المساعدة، فلاشك أن هذا يساعد على إنجاح العمل الارشادي، وتجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض العمل الارشادي في بعض مراحله، واتخاذ قرار إبداعي يحمل بين طياته حلول لمشكلة المسترشد بشكل جديد وفريد، مما يمكنه من اختيار واعي للطريقة والفنيات التي تساعده على تحقيق أهدافه، وتقديم خدمات متميزة للمسترشد، بل واستخدام طرق وأساليب إرشادية متنوعة جديدة تتناسب مع طبيعة المشكلة وصفات المسترشد، والمرونة في العمل مع المسترشد وتقديم المساعدة المتخصصة الفعالة له.

من نتائج البحث الحالي يستخلص أن الابداع الارشادي له متطلبات، منها كشف الذات للمسترشد وتوفير المعلومات الضرورية من المرشد والمسترشد اللازمة للعملية الارشادية من أجل تحقيق أهدافها. كما يتضح أهمية الابداع الارشادي ولا يتأتى ذلك الا بتلمس معوقات العمل الارشادي بالمملكة وتحدياته، وتبنى نظم تكاملية في العمل ومعايير موضوعية للأداء.

توصيات البحث:

يقدم الباحثان التوصيات التالية في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج:

١. إضافة وتدريس مقرر (مهارات الابداع الارشادي) في البرامج الأكاديمية للتوجيه والارشاد للطلبة المسجلين للدراسة في برامج الدبلوم والماجستير والدكتوراه

تخصص التوجيه والارشاد النفسي، لما لهذا المقرر من أهمية كبيرة في تنمية الابداع ومهاراته لدى طلبة التوجيه والارشاد بالمملكة وليواكب التقدم والتطور العالمي في التخصص.

٢. انشاء رابطة للمرشدين النفسيين بالمملكة، تتمثل مهامها في وضع ميثاق أخلاقي للعمل الارشادي للمرشدين النفسيين بالمملكة، ووصف وظيفي للمسؤوليات والواجبات والحقوق، وتحديد معايير ومؤشرات جودة العمل الارشادي ومقوماته، وتكون مسؤولة كذلك عن التنمية المهنية للمرشدين، وتشجيع روح الابداع، ورعاية المبدعين في العمل الارشادي من المتخصصين.

٣. تقديم دورات تدريبية من المتخصصين الأكاديميين للمرشدين النفسيين حول مهارة كشف الذات وضوابط استخدامها وفوائدها للنجاح في العمل الارشادي.

٤. تدريب المرشدين النفسيين على كيفية تقليص المنطقة المخفية والمجهولة والعمياء وتوسيع المنطقة المكشوفة في وعيهم ووعي مسترشديهم عن ذاتهم، وزيادة وعيهم بأهمية ذلك في العملية الارشادية.

٥. عقد ورش عمل لتنمية الابداع في العمل الارشادي في المملكة، والتدريب على مهاراته وأبعاده وتنميتها لديهم لرفع مستوى الخدمات الارشادية المقدمة في المملكة ولمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق الذات والصحة النفسية والعيش في رفاهية وسعادة.

٦. تدريب المرشدين النفسيين على كيفية اتخاذ القرار الابداعي في مختلف مراحل العملية الارشادية من مساعدة المسترشد، واختيار الاسلوب الارشادي المناسب(فردي أو جمعي؛ مباشر أو غير مباشر)، واختيار طرق وأساليب وفنيات التدخل الارشادي التي تساعد في وضع حلول ابتكارية للمسترشد.

٧. إجراء المزيد من الدراسات حول الابداع الارشادي فهو مازال موضوع بكر يحتاج لمزيد من الجهود البحثية، وخاصة في علاقته بعوامل الشخصية الخمس الكبرى، وبأساليب التفكير، وبالرضا المهني، وبالاحتراق النفسي للمرشد، وبالتمكين النفسي للمرشد، وبخصائص المسترشد، وبمستوى استخدام المرشدين لمهارات الارشاد، والكشف عن معاييره ومؤشراته.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (١٩٩٣). *لسان العرب*، بيروت : دار الكتب العلمية .

٢. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٩). *المهارات الارشادية*. عمان: دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٣. ابو العلا، سهير(٢٠٠٢). التربية الابداعية ضرورة للحياة في عصر التميز والابداع. *المؤتمر العلمي الخامس*، جامعة أسيوط، ١٤-١٥ ديسمبر، ١٧٣- ٢١١.

٤. أبو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر(٢٠٠٧). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

٥. أبو جدي، أمجد (٢٠٠٨). الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤(٢)، ١٥٠ – ١٣٧ .

٦. أبو جدي، أمجد أحمد (٢٠٠٤).أاثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الانترنت. *رسالة دكتوراه(غير منشورة)*، الجامعة الأردنية، الأردن .

٧. أبو زعيزع، عبد الله (٢٠٠٩). *دليل المرشد التربوي والأخصائي النفسي ومعلم التربية الخاصة:* اساسيات الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق.الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٨. أبو نمر، منى صالح(٢٠١١). أنماط التعلق وعلاقتها بكشف الذات لدى الطلبة المراهقين في الجليل الأعلى. *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن .

٩. أسدي، نهار يوسف (٢٠١١). أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بكشف الذات والدافعية للتعلم لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى في ضوء بعض المتغيرات. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .

١٠.بار، عبد المنان ملا معمور (١٩٩٧).أراء المرشدين الطلابيين المتخرجين في بعض الجامعات السعودية في متطلبات برنامج التوجيه والارشاد الطلابي وخصائص المرشد ومهاراته. *مجلة كلية التربية* ، جامعة عين شمس، ٣(٢١)، ١٣٧ – ١٧٨ .

١١.البشابشة، سامر عبد المجيد،(٢٠٠٨).أثر التمكين الإداري في تعزيز الإبداع التنظيمي في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، ١٥(٢)، ٢١٣ – ٢٥٧.

١٢.بنات، سهيلة محمود؛ عثمان، غادة هاشم (٢٠١٢). درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات التواصل الفعال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلبة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٣ (٩١)، ١٣٥– ١٧٣ .

١٣.البهدل، دخيل محمد (٢٠١٤). مهارة حل المشكلات لدى المرشد النفسي وعلاقتها بأدائه الارشادي. *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية جامعة الملك سعود، ٢٦ (١)، ٢٢١– ٢٥٢ .

١٤.جابر، جابر عبد الحميد؛ كفافي ، علاء (١٩٩٥). معجم *علم النفس والطب النفسي*. جزء ٧. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٥.جاسم، أحمد لطيف(١٩٩٤). كشف الذات وعلاقته بالكآبة لدى طلبة الجامعة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٦.جرادات ، عبد الكريم محمد (١٩٩٥). كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة اليرموك، الأردن .

١٧.جلاجيس، مؤيد اسماعيل (٢٠٠٧). كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين. *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، جامعة بغداد، العراق .

١٨.الحطاح، زبيدة (٢٠٠٨). *تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال التعليم التحضيري*، دراسة وصفية ميدانية. الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة.

١٩.حمدي، حسن (٢٠٠٤). *مهارات التفوق والإبداع*. القاهرة: دار الطائف للنشر والتوزيع.

٢٠.الحموى، نهى مصطفى (١٩٩٦). أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة ، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، عمان .

٢١.حنورة، مصري(١٩٩٧). *الابداع من منظور تكاملي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٢.زهران، حامد(١٩٩٨). *التوجيه والارشاد النفسي*، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣.الزيات، فاطمة محمود(٢٠٠٩). *علم النفس الابداعي*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

٢٤.الزيود، نادر فهمي(١٩٩٨). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥.السرور، نايل هايل (٢٠٠٢). *مقدمة في الإبداع* ، الأردن: دار وائل للنشر.

٢٦.السفاسفة ، محمد ابراهيم (٢٠١٠). علاقة كشف الذات بالتحكم الذاتي في السلوك لدى المرشدين التربويين في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، الأردن، ٢٥ (٤)، ١٧٣- ٢٠٤ .

٢٧.السلمان، بنان محمد (١٩٩٥). دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي، *رسالة ماجستير (غير منشور)* ، الجامعة ، الأردنية – عمان الأردن.

٢٨.سليمان، سعاد محمد؛ الدحادحة، باسم (٢٠٠٦). مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم التربوية*، قطر ، ٩ ، ١٧- ٤٩ .

٢٩.سليمان، شاكر عبد الحميد(١٩٩٥). *علم نفس الابداع*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٣٠.سماحة، كمال(١٩٩٨). الابداع والتطوير مفاهيم أساسية. *مجلة التربية*، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٢٧، ٢٧، ١٨٨- ١٩٦.

٣١.سمور، قاسم ؛ الشناوي، رعد (١٩٩٨). اثر استخدام السلوكيات اللفظية وغير اللفظية في تقدير فاعلية المرشد من وجهة نظر عينة من المسترشدين من طلبة كلية التربية

والفنون بجامعة اليرموك. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات* العلمية (سلسلة الآداب والعلوم الانسانية)، *سوريا*، ٢٠ (١٣)، ٧٧- ٩٥.

٣٢. السميح ، عبد المحسن محمد (٢٠٠٤).مهام المرشد الطلابي بين الأهمية والممارسة: دراسة ميدانية على مديري ومرشدي مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض التعليمية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية*، ١٦ (١)، ٧٥ – ١١٤ .

٣٣. شايب، معروف عبد الرحيم (٢٠٠٥). فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المربون والطلاب في المدارس الثانوية الفلسطينية. رسالة دكتوراه (منشورة)، *مجلة الارشاد النفسي*، ١٩ ، ٣٦٥- ٣٧٢ .

٣٤. الشناوي، محمد محروس(١٩٩٠).تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي: دراسة في منطقة الرياض. *اللقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض .*

٣٥. صالح، عبد الرحمن اسماعيل(٢٠١٤). *فنيات وأساليب العملية الارشادية*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣٦. الصبيحين، علي (٢٠٠١). *العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق. رسالة الماجستير(غير منشورة)*، جامعة اليرموك، الأردن .

٣٧. الطهراوي، جميل حسن (٢٠٠٧). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، *مجلة الجامعة الاسلامية*، غزة، ١٥(٢).

٣٨. الطيطي، محمد حمد (٢٠٠١). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٩. عبد الحميد، شاكر (١٩٧٨). *العملية الابداعية في فن التصوير*. الكويت: عالم المعرفة، يناير، ١٠٩.

٤٠. عدس، محمد عبد الرحيم(١٩٧٨). الابداع، *مجلة التربية*، قطر، ٢٦، ٣٢- ٣٣.

٤١. علي، عامر ناظم صالح، الجبوري، كريم فخري(٢٠١٦) . افصاح عن الذات بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*، ٤٧٤ – ٤٩٣ .

٤٢. عمر، ماهر محمود (٢٠٠٨). *المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

٤٣. العمري، خالد علي صالح(٢٠١٣). *كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة والاعراض الاكتئابية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشوره*، جامعة اليرموك، الاردن.

٤٤. العمري، خالد علي، جرادات، عبد الكريم محمد(٢٠١٤). كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، فلسطين، ٢(٦)، ٢٩٣- ٣٢٦.

٤٥. العمري، واصل أحمد (٢٠٠٩). العلاقة بين كشف الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من معلمي ومعلمات تربية أربد. *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن .

٤٦. العنزي، جمال سعد (٢٠١١). متنبئات النجاح في العمل لدى المرشد النفسي. *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة عمان العربية، الأردن .

٤٧. عودة، محمد (١٩٨٩). *محاولة وضع معايير المرشد النفسي الكفء في المجتمعات الاسلامية*. الرياض: مكتبة جامعة الملك سعود.

٤٨. العيسوي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٤). *التشخيص النفسي والعقلي* ، *موسوعة ميادين علم النفس*، ١١، دار الراتب الجامعية، بيروت.

٤٩. قطامي، نايف(١٩٩٥). *التفكير الابداعي*. فلسطين: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

٥٠. القطان ، سامية (٢٠٠٩). *كيف تقوم بالدراسة الاكلينيكية*. مجلد ١، ط٣. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

٥١. كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). *الارشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النفسي الاتصالي*. القاهرة : دار الفكر العربي .

٥٢. كفافي، علاء الدين أحمد وآخرون (٢٠٠٣). *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم .عمان*: دار الفكر.

٥٣. الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥). *سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥٤. محمد، درويش محمد(٢٠١٣). بنية التمكين النفسي من المنظور الفردي المرشد المدرسي نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية*، مصر، ٦٩- ٧٨.

٥٥. محمد، مصطفى، الشربيني، محي الدين(٢٠٠٣). أثر استخدام اسلوب حل المشكلات ابتكارياً على التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية من خلال دراسة المشكلات البيئية والقضايا المعاصرة. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، ٢٠٤،٥٤- ٢٤٥.

٥٦. محمود، جودت شاكر (٢٠١٣). *الاتصال في علم النفس*، دار الصفاء: عمان.

٥٧. ملكوش، رياض (٢٠٠٤). كشف الذات لدى المرشد. *دراسات العلوم التربوية*، ٣١(١)،٢٥-٣ .

٥٨. المومني، مأمون عاطف(١٩٩٨). العلاقة بين مركز الضبط وكشف الذات، ومدى تأثير كل منهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن.

٥٩. نشواتي، عبد المجيد(٢٠٠٣). *علم النفس التربوي*. الأردن: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٠. النعيمي، مهند محمد (٢٠٠٧). أثر كشف الذات ومحتوى الرسالة في الحيز الشخصي. *مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق*، ٧٦، ١٦٦- ٢٢٣ .

٦١. يونس، رائد ادريس (٢٠١٢). كشف الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٩٤، ٤٦٤- ٥٠٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية

62. Audet, C. (2011). Client perspectives of therapist self-disclosure: Violating boundaries or removing barriers?. *Counselling Psychology Quarterly*, 24(2), 85-100.

63. Bloomgarden, A &Mennuti, R. (2009). *Therapist self-disclosure: Beyond the taboos.* In A. Bloomgarden & R. B. Mennuti (Eds.), Psychotherapist revealed: Therapists speak about self-disclosure in psychotherapy (pp. 3-15). New York, NY: Routledge.

64. Brodsky, A. (1989). *Sex between patient and therapist: Psychology's data and response*. In G. Gabbard (Ed.), Sexual exploitation in

professional relationships (pp. 15-26). Washington, DC: American Psychiatric Press.
65. Brown, L.& Walker, L. (1990). *Feminist Therapy Perspectives on Self- Disclosure. Chapter in G. Stricker and M. Fisher* (Eds.), Self-disclosure in the therapeutic relationship (pp. 135-156). New York: Plenum.
66. Deforest,C.&Stone,G.(1980).Effects of sex and intimacy level on self-disclosure .*Journal of Counseling Psychology*,27,93-96.
67. Ducke,C,& Murdock,N.(1992).Characteristics of counselor self-disclosure. *Paper presented at the Annual Convention of the American Psychological Association (100th, Washington, DC*, August 14-18, 1992).
68. Epstein, R. (1994). *Keeping boundaries: Maintaining safety and integrity in the psychotherapeutic process*. Washington, DC: Psychiatric Press.
69. Gutheil,T.(2010). Ethical Aspects of self-disclosure in psychotherapy.
70. Retrieve in: http://www.psychiatrictimes.com/articles/ethical-aspects-self-disclosure-psychotherapy
71. Hendrick, S. (1988), Counselor Self-Disclosure. *Journal of Counseling & Development*, 66: 419–424. doi:10.1002/j.1556-6676.1988.tb00903.x.
72. Heidi,L.;Takuya,M.;Scott,G.;Jae,P.;Jennifer.,H.;Catherine,R.;&Jeffe ry,B.(2016).How therapist self-disclosure relates to alliance and outcomes :A naturalistic study. *Counselling Psychology Quarterly*,29(2),7- 28.
73. Hill, C. & Knox, S. (2002). *Self-disclosure. In J.C. Norcross (Ed.), Psychotherapy relationships that work: Therapist contributions and responsiveness to patients* (pp. 255-265). New York, NY: Oxford University Press.
74. Horvath, A. & Bedi, R. (2002). The Alliance. In J. Norcross (Ed.), Psychotherapy Relationships That Work: Therapist Contributions and Responsiveness to Patients (pp. 37-70). New York: Oxford University Press.
75. Kaufman,S.(2016). *The Effects of Therapist Self-Disclosure of a Mental Health Condition on Client Perceptions of the Therapist*. Philadelphia College of Osteopathic Medicine DigitalCommons@PCOM

76. Koocher, G. & Keith-Spiegel, P. (1998). *Ethics in psychology: Professional standards and asses*. New York, NY: Oxford University Press.
77. Lane, R., Farber, B., &Geller, J. (2001). *What therapists do and don't disclose to their patients. Paper presented at the annual meeting of the Society for Psychotherapy Research*. Montevideo, Uruguay.
78. Mackler B. & Schourz F. (1965). Creativity: theoretical and methodological consideration Psychological record. *An International Journal*, 15, pp.217-238.
79. McCarthy,P.(1982).Different Effects of counselor self-referent responses and counselor status .*Journal of Counseling Psychology*,29,125-131.
80. Neal, A.(1983).*Social Psychology, A sociology perspective* .Canada: Addison Wesley Publishing Company Company,Inc.
81. Peterson, Z. (2002). More than a mirror: The ethics of therapist self-disclosure. *Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training*, 39(1), 21-31.
82. Reynolds, C., &Fischer, C. (1983). Personal versus professional evaluations of self- disclosing and self-involving counselors. *Journal of Counseling Psychology*, 30(3), 451-454.
83. Rogers,C.(1995).*On becoming a person*. Houghton MifflinCompany.Boston:New York.
84. Sando, E. (2014). *Clinicians' self-disclosure of personal experience with an anxiety disorder and/or mood disorder*. (Unpublished doctoral dissertation). Smith College School Of Social Work, Northampton, MA.
85. Simi, N., & Mahalik, J. (1997). Comparison of feminist versus psychoanalytic/dynamic and other therapists on self-disclosure. *Psychology of Women Quarterly*, 21, 465-483.
86. Smith, D., &Fitzpatrick, M. (1995). Patient-therapist boundary issues: An integrative review of theory and research. Professional Psychology*: Research and Practice*, 26(5), 499-506.
87. Spreitzer, G. (2007), *Taking stock: A review of more than twenty years of research on empowerment at work, for coming*, Hand book of Organization Development, Sage publications.
88. Watkins,C.(1990).The effects of counselor self-disclosure :A Research Review. The Counseling Psychologist,18,477-500.

89. Ziv-Beiman, S. (2013). Therapist self-disclosure as an integrative intervention. *Journal Of Psychotherapy Integration*, 23(1), 59-74.
90. Zur,O.(2016).*Self-disclosure in psychotherapy and counseling .online course on self-disclosure for CE credits*. http://www.zurinstitute.com/self-disclosure.

Self-disclosure and its relationship to counseling creativity among counselors in Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Boshra Ismail Ahmed Arnout
Professor
King Khalid University

Dr.Ali Mohamed Ali Al-Wallidi
Associate Professor
King Khalid University

Abstract:

This study was aimed to detected the level of self-disclosure and counseling creativity among counselors, and to identified relationship between self-disclosure and counseling creativity, and whether there were differences in both self-disclosure and counseling creativity due to sex, academic qualifications and the interaction between them, as well as attempted to detected the possibility of predicting of counseling creativity from the self-disclosure. The research sample consisted of 147 (93 of them female 0.54 males) of the counselors in several regions of Saudi Arabia. Aged ranged between (27-47) year, with an average age (36.44 year), and a standard deviation (6.60). The researchers prepared the scale of counselors self-disclosure, and counseling creativity scale, was applied to the study sample after the verification of consistency and validity. Results revealed the presence of a low level of self-disclosure, and average level of counseling creativity. Also results has shown to the existence of positive statistically significant correlation (at a level of significance 0.01) between self-disclosure and counseling creativity, also found significant statistically differences due to gender, academic qualifications and interaction between them in self-disclosure, and the differences in favor of females, and in favor of doctoral counselors. While not found a significant statistically differences of counseling creative due to sex or academic qualification of individual differences, while results found differences in the counseling creative among counselors due to interaction between sex and academic qualifications. Simple regression analysis indicated that the self-disclosure was statistically significant predictor for counseling creativity, it interpret (69.9%) from the variance of the total degree of counseling creativity. In light of the results researchers was recommended, that may be useful to sample, or those responsible for guidance and counseling in Saudi Arabia Kingdom.

Key words: self-disclosure, counseling creativity, sex, academic qualifications, counselors.